الجيش يطلق عمليات (بركان الغضب) بالنيل الأزرق

مجزرة في النيل الأزرق.. مسيّرات (آل دقلو) تقتل عشرات المدنيين

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الخميس 26 نوفمبر 2026م الموافق 16 جمادي الآخرة 1448هـ | العدد 800 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودإكسبو

البرهان يوجّه بالإفراج الفوري عن المركبات المحتجزة بميناء بورتسودان

ولاية الخرطوم تطلق «نفرة كبرى» لدعم الوجبة المدرسية

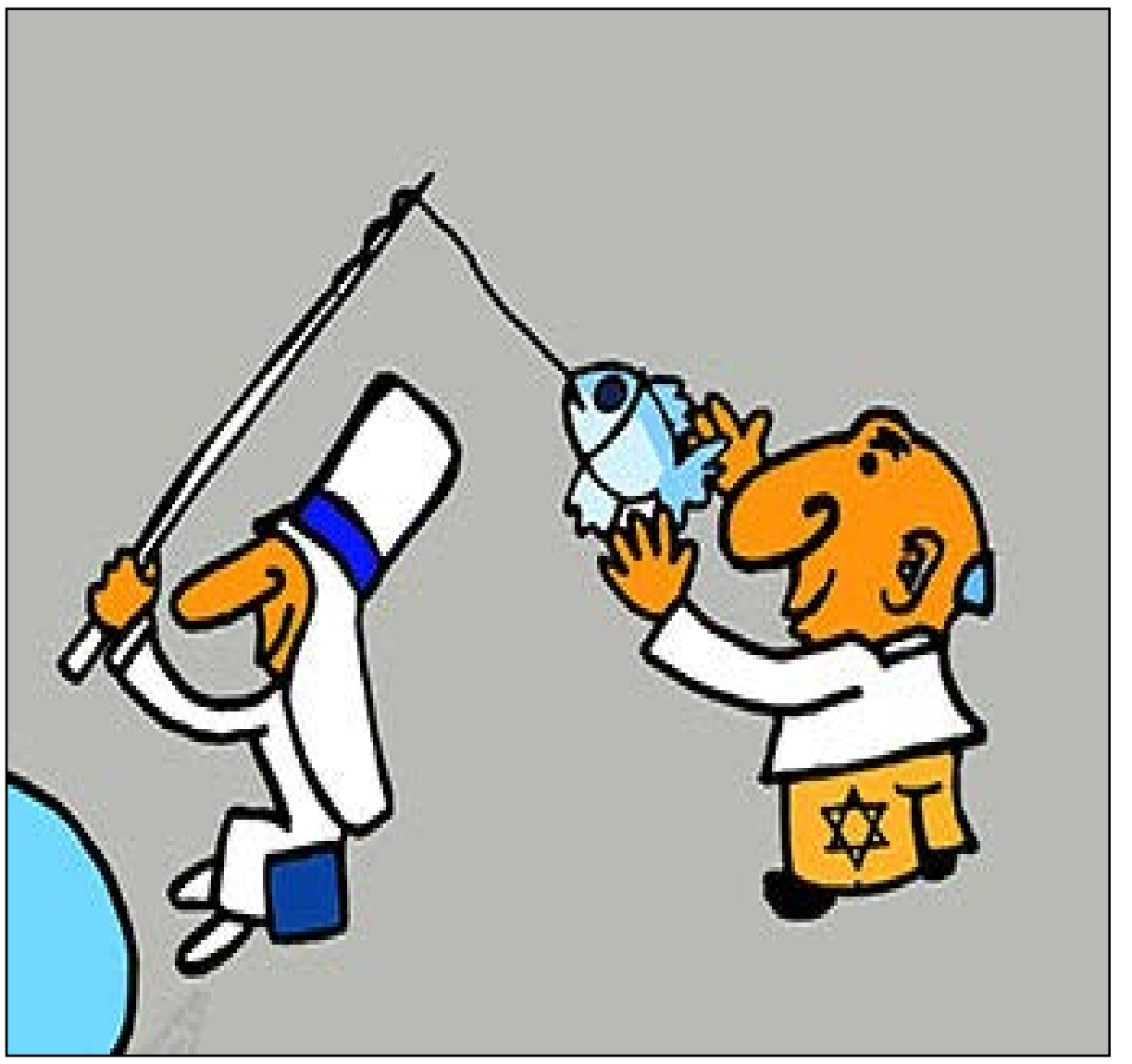


أعلنت اللجنة العليا للطوارئ وإدارة الأزمة بولاية الخرطوم، عن إطلاق «نفرة كبرى» لدعم الوجبة المدرسية، بهدف تهيئة البيئة التعليمية وتمكين التلاميذ والتلميذات من مواصلة دراستهم دون عوائق.

حرب الاقتصاد.. معركة السودانيين اليومية



(ص 6)



5



الجيش يخطط لمعركة حاسمة والميليشيا تداري أزمتها باقتحام القرى الفارغة

8

٩ طويلة.. من الساطور إلى الكلاشنكوف

الهلال يفتتح حملة الدفاع عن لقبه بالفوز على الأهلي مروي بهدف اكيري

14



بالواضح

9

فتح الرحمن النحاس



القاهرة والخرطوم.. شراكة لحماية السودان وفتح أبواب العودة

9

عمرو خان



بعد.. و.. مسافة

10

مصطفى أبو العزائم



قبل المغيب

10

عبد الملك النعيم احمد

الحكومة تغلق الباب أمام المبادرة الإثيوبية والمليشيا وتحالف حمدوك يسارعان للترحيب



أعلنت الحكومة السودانية، الأربعاء، رفضها القاطع لمبادرة رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد لاستضافة حوار سوداني شامل، معتبرةً أن إثيوبيا لا تستوفي شرط الحياد اللازم للقيام بدور الوساطة أو تيسير الحوار، في ظل الاتهامات الموجهة إليها بدعم قوات الدعم السريع وإطلاق مسيّرات من أراضيها لاستهداف السودان. وأمس الثلاثاء أطلق رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد مبادرة لاستضافة ورعاية حوار سوداني شامل ومفتوح في أديس أبابا تشارك فيه كافة المكونات العسكرية والسياسية والمدنية. وأوضح أحمد، في بيان، أن المبادرة تأتي بهدف تهيئة مناخ جاد للحوار ووقف الحرب وإنهاء حالة الاقتتال والانقسام والتوصل إلى توافق وطني يؤسس لسلام شامل ومستدام. وكان التحالف المدني الديمقراطي لقوى الثورة «صمود» وحكومة الجنجويد وما يعرف بـ«تأسيس»، رحبا بدعوة رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد لاستضافة حوار سوداني شامل، بمشاركة الأطراف السودانية، بهدف إنهاء الحرب والتوصل إلى السلام. وقالت حكومة السودان في بيان نشرته «سونا» إن «حكومةُ جمهورية السودان تعلن رفضَها القاطع للمبادرة التي أعلنها رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد في 24 نوفمبر 2026، ودعا فيها الأطرافَ السودانيةَ إلى حوارٍ شاملٍ ومفتوحٍ تستضيفه إثيوبيا وتتولّى تيسيرَ أعماله». وأكد البيان أنّ حيادَ الدولة المُضيفة واحترامَها لسيادةِ السودان شرطان أساسيّانِ لقبول أيِّ دورٍ في هذا الشأن، مجدداً موقف السودان إزاء دعم «مليشيا الدعم السريع المتمردة» وإطلاقِ طائراتٍ مسيّرةٍ من الأراضي الإثيوبية لاستهداف السودان، وهما الأمران اللذان سبق أن وُجّهت بشأنهما اتّهاماتٌ إلى الحكومة الإثيوبية. ورأى البيان أنّ الحكومةَ الإثيوبيةَ لا تستوفي شرطَ الحياد اللازم لاستضافة الحوار أو تيسير أعماله، داعياً إلى تحقيقٍ مستقلٍّ يكشف الوقائعَ ويحدّد المسؤولياتِ، وأن السودان يحتفظ بحقّه في اتّخاذ ما يلزم عبر القنوات الدبلوماسية والقانونية صوناً لسيادة البلاد. وطالبت الحكومةُ السودانية الاتحادَ الإفريقيَّ والجهاتِ الإقليميةَ والدوليةَ المعنيّةَ باحترام موقفها واستبعاد إثيوبيا من أيِّ ترتيباتٍ لاستضافة الحوار السوداني أو تيسيره، وأكدت حرصَها على صون روابط الجوار بين الشعبين السوداني والإثيوبي، على أساس الاحترام المتبادل لسيادة البلدين.

وشدد البيان على أنّ تحديدَ مكان الحوار وجدول أعماله، واختيارَ الجهة التي تتولّى تيسيرَه، حقٌّ للسودانيين يمارسونه بتوافقهم وإرادتهم الحرّة، وأن سيادة السودان واستقلالَ قراره الوطنيَّ لا يخضعان للمساومة.

وتتهم الحكومة السودانية إثيوبيا بالتورط في تغذية الصراع المسلح خاصة في جبهة إقليم النيل الأزرق، عبر توفير الإسناد العسكري وتخصيص معسكرات لتدريب عناصر الدعم السريع داخل الأراضي الإثيوبية وتخصيص مهابط طائرات مسيّرة تشن هجمات على مواقع داخل الأراضي السودانية.

البرهان يوجّه بالإفراج الفوري عن المركبات المحتجزة بميناء بورتسودان

وجّه رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، بالإفراج الفوري عن جميع المركبات المحتجزة بميناء بورتسودان، بولاية البحر الأحمر، مع منح أصحابها مهلة حتى 24 ديسمبر الجاري لتوفيق أوضاعهم واستكمال الإجراءات المطلوبة.

ووقف البرهان خلال زيارة ميدانية إلى الميناء، وقف خلالها على سير العمل والتحديات التي تواجه حركة الصادر والوارد، والمعوقات التي تؤثر على انسياب حركة التجارة.

وتهدف التوجيهات إلى الاستجابة لمطالب المواطنين وتخفيف الأعباء عنهم، إلى جانب معالجة التكدس داخل الميناء وتسريع وتيرة العمل، بما يسهم في تسهيل حركة البضائع والمركبات.

كما وجّه البرهان الجهات ذات الصلة بتذليل العقبات الإدارية والإجرائية أمام المخلصين والمواطنين، والتنسيق والعمل بروح الفريق الواحد لضمان انسياب حركة البضائع والمركبات واستكمال الإجراءات خلال المهلة المحددة.

متحرك التأشيرة ٣» يدخل خط النار.. كيكل يصل النيل الأزرق لإسناد الجيش



وصلت إلى إقليم النيل الأزرق، الأربعاء ، تعزيزات عسكرية كبيرة من قوات «درع السودان» بقيادة اللواء أبوعاقلة كيكل، تحت مسمى (متحرك التأشيرة 3)، للمشاركة في العمليات العسكرية الجارية وإسناد القوات المسلحة في التصدي للهجمات المسلحة بالإقليم.

وأفادت مصادر ميدانية بأن وصول هذه القوات يأتي لتعزيز قدرات قيادة الفرقة الرابعة مشاة بالدمازين، ورفع الجاهزية القتالية في المعارك الدائرة ضد مليشيا الدعم السريع والقوات المتحالفة معها بقيادة جوزيف توكا، في ظل التطورات الأمنية والعسكرية المتسارعة التي يشهدها الإقليم مؤخراً.

وتُعد قوات «درع السودان» من التشكيلات القتالية ذات الخبرة الميدانية الواسعة، حيث يمثل انخراطها في مسرح عمليات النيل الأزرق إضافة نوعية للعمليات العسكرية المشتركة، ويعزز من مستوى التنسيق الميداني لدحر التهديدات التي تستهدف أمن الإقليم وسلامة مواطنيه.

الجيش يستعد لإطلاق عمليات (بركان الغضب) بالنيل الأزرق

تشهد جبهات القتال في إقليم النيل الأزرق تطورات ميدانية متسارعة، حيث تواصل القوات المسلحة السودانية والقوات المساندة لها تكبيد مليشيا الدعم السريع والمرتزقة المتعاونين معها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، بالتزامن مع اكتمال الترتيبات العسكرية لإطلاق عملية هجومية كبرى تحت مسمى «بركان الغضب».

وأفادت مصادر ميدانية مطلعة من الإقليم، أن وحدات الجيش نجحت في القضاء التام على القوة المهاجمة لمنطقة «ود أبوك»، كما تمكنت من بسط سيطرتها واسترداد منطقة «سودا» الاستراتيجية، وسط عمليات تمشيط واسعة وتضييق الخناق على فلول المليشيا. وفي ضربة نوعية وُصفت بالقاصمة، تمكنت القوات المسلحة من تدمير متحرك عسكري كامل تابع للمليشيا كان يقوده ضابط برتبة «لواء» وبرفقته 96 عنصراً، حيث أُبيدت القوة بالكامل قبل تمكنها من تنفيذ مهامها الميدانية. وتواصل مدفعية القوات المسلحة دك تجمعات ومواقع تمركز المليشيا في عدة محاور بدقة عالية، بالتزامن مع طلعات جوية مكثفة لسلاح الجو الذي يطارد تحركات العدو وخطوط إمداده. كما نجحت الدفاعات الجوية في إسقاط 7 طائرات مسيّرة انتحارية، بالإضافة إلى طائرة مسيّرة استراتيجية كانت تحاول استهداف مواقع حيوية بالإقليم.

وتزامنت هذه الانتصارات الميدانية مع وصول تعزيزات عسكرية ولوجستية ضخمة إلى إقليم النيل الأزرق، حيث أكدت المصادر اكتمال كافة الاستعدادات الميدانية لبدء المرحلة الحاسمة من العمليات، والتي أُطلق عليها اسم «بركان الغضب»؛ بهدف تطهير الإقليم بالكامل وإنهاء أي وجود للمليشيا والمرتزقة على حدوده.

الجيش يحرر (سودا) ويتقدم بالنيل الأزرق

كشفت مصادر ميدانية بأن الجيش السوداني يواصل تقدمه في محافظة باو بإقليم النيل الأزرق عقب استعادة منطقة سودا الاستراتيجية. وأكدت المصادر بحسب (العنوان 24) تدمير أرتال من العربات القتالية التابعة لمليشيا الدعم السريع ومقتل العشرات من عناصرها.

مجزرة في النيل الأزرق.. مسيّرات (آل دقلو) تقتل 20 مدنياً وتبيد 3 أسر



ارتفعت حصيلة ضحايا الهجوم الجوي العنيف بالطائرات المسيّرة الانتحارية، الذي استهدف مدينتي الدمازين والروصيرص بإقليم النيل الأزرق ليل الثلاثاء، إلى 20 قتيلاً و25 جريحاً من المدنيين، وسط موجة إدانات واسعة وتضارب طفيف في الإحصائيات بين الجهات الرسمية والمنظمات الحقوقية. وكشفت مبادرة المجتمع المدني بالإقليم عن تفاصيل مأساوية للهجوم الذي نُفذ بأكثر من 40 طائرة مسيّرة انتحارية، مؤكدةً أن القصف تسبب في محو ثلاث أسر كاملة من الوجود داخل منازلها بمنطقة «الصالحة» شمال الدمازين، وهي: أسرة الدومة الأمين الهادي (8 أفراد)، وأسرة حسن محمد أحمد (4 أفراد)، وأسرة محمد سالم (فردان). وطالت الهجمات أحياءً سكنية طرفية بعيدة عن المواقع العسكرية، شملت أحياء «الصالحة، وريح بالك، والمطار» في الدمازين مما أدى لاحتراق عشرات المنازل المشيدة بالمواد المحلية. وفي مدينة الروصيرص، قصف الطيران المسيّر «نادي عكاشة» للمشاهدة بالحي الجنوبي ومنازل مجاورة، مما أوقع إصابات وسط النساء والأطفال. فيما أعلنت مجموعة «محامو الطوارئ» مقتل 19 مدنياً وإصابة 20 آخرين، قدّر «المرصد السوداني لحقوق الإنسان» في بيان له الأربعاء عدد الضحايا بـ 20 قتيلاً و25 مصاباً جراء نحو 30 مسيّرة، بينما رصدت «شبكة أطباء السودان» مقتل 17 مدنياً وإصابة 14 في منطقة الصالحة وحدها. من جانبها، أعلنت حكومة إقليم النيل الأزرق، على لسان ناطقها الرسمي سيف النصر من الله محمود، مقتل 16 شخصاً (7 نساء، 7 رجال، وطفلان) وإصابة 22 آخرين، متهمةً المليشيا و«الحركة الشعبية – شمال» بتنفيذ الاعتداء، واصفةً الهجوم بـ«السلوك المشين» الذي يهدف لإفراغ المدنيين من مناطقهم وزعزعة الاستقرار، في تصعيد يتزامن مع تحركات ميدانية للمليشيا جنوب وغرب الإقليم وسط اتهامات حكومية لإثيوبيا بتقديم الدعم اللوجستي لها. وأدانت محافظ محافظة الدمازين، فواتح النور، الاستهداف المتعمد للأعيان المدنية، واصفةً إياه بـ«الجريمة في حق الإنسانية» والانتهاك الصارخ للقانون الدولي، داعيةً المواطنين إلى اليقظة والتماسك وعدم الانسياق وراء الشائعات.

بدورها، حمّلت المنظمات الحقوقية ومبادرة المجتمع المدني قوات الدعم السريع والحركة الشعبية المسؤولية الكاملة، مطالبةً بوقف فوري للهجمات العشوائية، وإجراء تحقيق دولي مستقل لضمان عدم إفلات الجناة من العقاب، مع توفير الرعاية الطبية العاجلة والمأوى للأسر المنكوبة.

رئيس الوزراء المصري يعلن الجاهزية لإعادة بناء البنية التحتية والطاقة في السودان

ترأس، رئيس مجلس الوزراء المصري مصطفى مدبولي الأربعاء، الاجتماع الأسبوعي للحكومة بمقرها في العاصمة الجديدة، لمناقشة عدد من الملفات والقضايا المحلية والإقليمية، واستعراض أبرز التحركات الرئاسية والجهود المصرية لتعزيز التعاون مع الدول العربية، خاصة السودان.

واستهل رئيس الوزراء الاجتماع باستعراض عدد من الأنشطة واللقاءات التي أجراها الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال الأيام الماضية، مشيرًا إلى أهمية نتائج المباحثات التي تناولت سبل تعزيز العلاقات الثنائية والتنسيق بشأن القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وتناول مدبولي استقبال الرئيس السيسي لرئيس مجلس وزراء السودان، وما شهده اللقاء من تأكيد موقف مصر الثابت الداعم لوحدة السودان وسيادته واستقراره، ورفض أي محاولات تستهدف النيل من أمنه أو مؤسساته الوطنية. وأشار إلى تأكيد الجانب السوداني أهمية الدور المصري في جهود التعافي وإعادة إعمار السودان، والاستفادة من خبرات الشركات المصرية في عدد من القطاعات الحيوية، وعلى رأسها البنية التحتية والطاقة والنقل.

وأكد مدبولي أن الحكومة المصرية على أتم الاستعداد للمشاركة في جهود إعادة الإعمار، وتقديم الخبرات والإمكانات المصرية لدعم الأشقاء في السودان خلال المرحلة المقبلة.

حاكم النيل الأزرق: لا صحة لرفضي وجود «القوة المشتركة» في الإقليم

نفى حاكم إقليم النيل الأزرق أحمد العمدة بادي صحة ما يُتداول بشأن رفضه وجود القوة المشتركة في الإقليم، مؤكداً أن موقفه منها يستند إلى الدور الذي اضطلعت به في مساندة السودانيين خلال الحرب.

وقال بادي، في خطاب بثه المكتب الصحفي لحاكم إقليم النيل الأزرق، إن الحديث عن رفض القوة المشتركة «غير صحيح»، مشيراً إلى أنها وقفت إلى جانب الشعب وساندته خلال الحرب.

وأشاد حاكم النيل الأزرق بقيادات القوة المشتركة، مؤكداً أن العلاقة التي تجمعه بقادتها تعود إلى سنوات، وأن مواقفهم خلال الحرب تعزز، من وجهة نظره، أهمية استمرار التنسيق بينها وبين القوات المسلحة.

وفي حديثه عن دارفور، أعرب بادي عن ثقته في قدرة القوة المشتركة على استعادة الإقليم إلى جانب الجيش، في موقف يعكس دعمه لاستمرار التنسيق العسكري بين الطرفين .

انتشار مخيف للبعوض في الخرطوم واستغاثات لإنقاذ المواطنين من «الضنك»

شكا مواطنون بمحليات الخرطوم من ظهور البعوض الناقل لحمى الضنك بكثافة وطالبوا وزارة الصحة بالتدخل وتنفيذ حملة رش للنواقل بالمحليات لتفادي تفشي المرض لافتين لوجود مستنقعات مياه دون اجراء معالجات من الجهات المختصة .

وكان وكيل وزارة الصحة الاتحادي، د. علي بابكر قد وجه بتكوين فريق لإعداد بتقديم التقرير السنوي لإدارة الطوارئ ومكافحة الأوبئة ومقارنته بالأعوام السابقة، لدراسة مدى تأثير التدخلات السابقة في في نجاح خفض الوبائيات ومعالجة التحديات لافتاً إلى أهمية دور البلاغات المجتمعية في مكافحة الملاريا وحمى الضنك وانتشار المرض في ولايتي الجزيرة وسنار.

٢٠ مرتزقا إماراتيا وكولومبيا يديرون منصات لإطلاق المسيّرات بكردفان

كشفت طوارئ دار حمر عن منطقتين لإطلاق مسيّرات المليشيا في إقليم كردفان وقالت الغرفة إن مليشيا الدعم السريع في منطقتي (أم قصة) و(أم حديد) تستخدم منصتين لإطلاق مختلف أنواع الطائرات المسيّرة.

وأكدت أن المنصتين تحت إدارة مرتزقة أجانب من كولومبيا وليبيا والإمارات، يزيد عددهم على 20 عنصراً.

وفي سياق آخر، أقدمت المليشيا على نهب أعداد من الضأن الحمري تحت تهديد السلاح، بغرض توفير احتياجات عناصرها من الغذاء.

المليشيا تلتقي «الخماسية» في أديس أبابا لتحريك مسار التفاوض



عقد وفد من حكومة الجنجويد اجتماعات تشاورية مع الآلية الخماسية، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، بشأن جهود إنهاء الحرب وتحريك العملية السياسية في السودان. وقال التحالف، في بيان صحفي، إن مشاركته تأتي تلبية لدعوة من الآلية الخماسية، التي تضم الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والهيئة الحكومية للتنمية «إيقاد» وجامعة الدول العربية، للاجتماع بمقر مفوضية الاتحاد الأفريقي. وأوضح أن الدعوة جاءت على خلفية القضايا التي أثارها في رسالة إلى الآلية خلال يوليو 2026، والتي قال إنها أدت إلى تعليق اللقاءات لحين حسم المسائل الإجرائية المتعلقة بعملية السلام، قبل الانتقال إلى التشاور بشأن متطلبات تحريك العملية السياسية. وأضاف التحالف أن مشاركته تهدف إلى استكمال النقاش حول القضايا الإجرائية والموضوعية المرتبطة بالعملية السياسية.

وفي السياق، قال الطاهر حجر، عضو الهيئة القيادية لتحالف الجنجويد، إن الوفد وصل إلى مقر الاتحاد الأفريقي للمشاركة في الاجتماع، مؤكداً أن التحالف يتعامل مع المشاورات بإرادة سياسية مسؤولة، ويرى أن إنهاء الحرب واستعادة الأمن والاستقرار وصون أرواح السودانيين تمثل أولوية.


نفى السودان أمام مجلس الأمن صحة مزاعم وجود مجاعة بالبلاد، موضحاً أن ما يحدث هو تجويع ممنهج تستخدمه المليشيا المتمردة لطرد السكان واستدعاء التدخلات الدولية.
السفير أبو زيد شمس الدين
المليشيا استهدفت الغذاء عبر الحصار كما بالفاشر، وتدمير البنى التحتية، ونهب المساعدات، وقصف أكثر من 15 محطة كهرباء بمسيّرات
السفير شمس الدين في الأمم المتحدة
موقف قوي من أجل السودان
أصداء سودانية
إنتاج وافر من القمح والذرة
.. غذاء للأمة ومصدر للعالم
السودان .. أرض الخير والعطاء
إنتاج الحبوب بلغ 6.69 مليون طن
زراعة 25 مليون فدان بإنتاج 6.862 طن
إنتاج الحبوب بلغ 6.69 مليون طن

النيل الأزرق..

الجيش يخطط لمعركة حاسمة والميليشيا تداري أزمتها باقتحام القرى الفارغة

تقرير - الطيب عباس



استقبلت الفرقة الرابعة مشاة بالدمازين، أمس الأربعاء، تعزيزات عسكرية كبيرة من قوات درع السودان بقيادة اللواء أبو عاقلة كيكل، في اليوم السابع على التوالي منذ بدء التحشيد الأكبر من نوعه في تاريخ الحروب السودانية، وبينما بدأ الجيش السوداني، انتشارا مدروسا تاركا خلال هذه المرحلة للمسيرات القيام بمهام تليين قوة الجنجويد، تسارع الميليشيا، بشكل هستيري إلى صناعة زخم إعلامي بسيطرتها على قرى خالية من الوجود العسكري وتصوير الأمر وكأنه تقدم ميداني.

وأعلنت الميليشيا يوم الثلاثاء، سيطرتها على منطقة سوداء بإقليم النيل الأزرق، وهي قرية خالية من الوجود العسكري وبلا سكان، لكن حتى هذا النصر الكسيح لم تتهنأ به، حيث تقدمت قوة الميليشيا من سوداء للسيطرة على منطقة (ود أبوك) لتجد مسيرات الجيش في انتظارها، فحصدت المتحرك بشكل حرفي وهلك في الضربة قائد القوة اللواء خلا محمد ود العمدة وثلاثة من أبنائه بجانب 96 من أفراد أسرته، فيما توزع بقية المتحرك بين قتيل ومصاب وهارب.

الأمر نفسه تكرر أمس في منطقة مقنزا، حيث دخل الجنجويد القرية الفارغة من أي وجود عسكري أو مدني والتقطوا الصور قبل أن تنقض عليهم مسيرات الجيش ويهرلوا في مشهد فوضوي يعكس الوضع المأزوم الذي تعيش فيه الميليشيا في النيل الأزرق، والتي باتت تبحث عن نصر في قرى فارغ من أي وجود.

تعتمد قيادة الميليشيا وفقا لمراقبين على فبركة الانتصارات وتضخيمها للإبقاء على تماسك عناصرها في إقليم النيل الأزرق، حيث يدرك المقاتلون أنهم يقاتلون في أرض ليست أرضهم، ما يجعل أي انتكاسة حقيقية دافعاً لفرارهم نحو مواطنهم في كردفان ودارفور. ولتفادي هذا الانهيار المعنوي، بحسب المراقبين، تلجأ قيادة الجنجويد إلى اقتحام القرى الخالية من أي وجود عسكري لمجرد التصوير واستعراض (اللقطة)، في محاولة لإيهام قواتها بتحقيق تقدم ميداني.

فيما يذهب الباحث دكتور محمد المصطفى إلى أن قتال الجنجويد في النيل الأزرق بلا دافع حقيقي كما الوضع في كردفان ودارفور، وهذا التماسك الهش بالنسبة لدكتور مصطفى سينهار سريعا حال منيت الميليشيا بهزائم في الإقليم، مستشردا بأصوات داخل قيادة الجنجويد ترى أن يتم التركيز في الدفاع عن دارفور ومتبقي كردفان بدلا عن وضع عناصر الميليشيا بين فكي كماشة في النيل الأزرق.

ويعتبر دكتور محمد المصطفى، أن مشغلي الميليشيا يبدوا مهمومين بصناعة أي نصر وهمي لإبقاء الحماس عالي لدى الجنود، وهو ما يفسر ظاهرة اقتحام القرى الفارغة والتقاط الصور جوار جدران صماء في منطقة بلا حياة، في محاولة رفع الحماس وتعزيز الروح المعنوية وسط الجنود.

ومؤكد وفقا لمراقبين فإن الجيش السوداني على اطلاع بالتعقيدات النفسية والتماسك الهش الذي يحيطان بمكون الجنجويد في النيل الأزرق، حيث يتألف هذا المكون من مرتزقة جنوب سودانيين وأثيوبيين وعناصر مليشيا من دارفور وكردفان ومجموعة ما ترك الهالك البيشي من إخوانه وأهله، ومن خلف هؤلاء جميعا مشغلو مسيرات كولمبيين وإماراتيين موجودين بشكل دائم في قاعدة أصوصا الإثيوبية.

هذا المكون الهش بدأ الجيش يتعامل معه بطريقة مغايرة في مسعى لتفتيته، فبينما كان الجيش في وقت سابق يستخدم المسيرات للأهداف الكبيرة. فإنه في معركة النيل الأزرق، ظهرت المسيرات وهي تطارد تجمعات الجنجويد بشكل مرعب جدا، حيث شاهدت «أصداء سودانية» مقطع فيديو يظهر هرولة عناصر الجنجويد من مطاردة مسيرات، أشبه بهروبة المتظاهرين من عربات الشرطة.

على الأرض يواصل الجيش السوداني تحشيده في النيل الأزرق ويضع خططه للمعركة الحاسمة، ووفق تصريحات لقائد الفرقة الرابعة مشاة، اللواء عبد المنعم عبد الباسط، فإن الجنجويد الذين دخلوا الإقليم لن يخرجوا أحياء، مؤكدا اكتمال كافة الخطط والترتيبات، فيما تعهد قائد درع السودان، اللواء أبو عاقلة كيكل، الذي وصل الدمازين أمس على رأس قوة ضخمة، تعهد باكتساح الجنجويد حتى الكرمك وأصوصا الإثيوبية.

وقال كيكل الذي قاد متحرك التأشيرة بنفسه، إن القوات ستكون تحت إمرة الفرقة الرابعة، مشددا على أنه لا خيارات ستُمنح للميليشيا ولا ممرات آمنة ستُفتح لها، ولن يجدوا غير الرصاص والثبات.

فيما استقبلت الفرقة الرابعة نهاية الأسبوع الماضي ومطلع الأسبوع الحالي، تعزيزات عسكرية من القوات المسلحة وهيئة العمليات والاحتياطي المركزي وقوات النخبة والمستنفرين وكتيبة الموت والعمل الخاص والمجاهدين، في أكبر حشد عسكري تشهده معركة الكرامة وفقا لخبراء عسكريين.

يبقى القول وفقا لمراقبين، أن الكفة في النيل الأزرق من ناحية التكتيك والعامل النفسي والروح المعنوية تميل بوضوح لصالح الجيش السوداني، الذي يقاتل محميا بوقفة صلبة من الشعب و بانتصارات متتالية في كردفان، بينما الميليشيا في وضع مأزوم بحاجة دائما لفعل لتثبيتها وتسكينها، حتى ولو كان هذا الفعل احتلال قرية خالية من الوجود، وهذا البحث المحموم عن نصر سريع لتثبيت عناصرها سيكون مفتاح تدميرها والتعجيل بهلاكها، ولن يكون هلاك متحرك كامل بقائده في معركة من غير معترك ليس إلا تفصيلا صغيرا من الجحيم الذي ينتظر الجنجويد في أرض الفونج.







حرب الاقتصاد.. معركة السودانيين اليومية

قراءة في بيان الجهاز المركزي للإحصاء لشهر أكتوبر

تقرير: خليفة حسن بلة

هل صدمك (بوست) حكى عن واقع الغلاء في السودان؟.. يومها أجدها أماسي، بعضها سنتلق لخلق (الترند).. لكني توقفت عند الخبر الذي تصدر (الترند) خلال الأيام القليلة الفائتة.. كان عن تلميذات لا يتناولن وجبة الفطور.. قال خبر إن إحداهن تأكل بقايا سندوتش.. صديقي قال: (المدهش أنه في هذا الوضع يترك أحدهم بقايا سندوتش)!

توقعت أن يخرج أحد كبار رجال الدولة رافعا عصاه نافيا الأمر: (ما عندنا أزمة).. غير أنه خرج رئيس مجلس السيادة بمانشيت تصدر عناوين الأخبار: يشنون علينا حربا اقتصادية..

هل هذا ما تقوله بالأرقام بيانات الجهاز المركزي للإحصاء؟

لا..

هم معنيون فقط بكشف الحال.. هذا الوصف هنا إيجابي.. فالطبيب الحصيف لن ينجح في وصف علاج دون اعتماده على تحليل يكشف الحال.. وما هم يقدمون التحليل دوريا..

سأقرأ معكم بيانهم عن التضخم لشهر أكتوبر وقد صدر بتاريخ 19 نوفمبر ممهورا بتوقيع السيد علي محمد عباس أحمد هو المدير العام للجهاز المركزي للإحصاء، في أكتوبر تتغير الأرقام صعودا وهبوطا عن شهر سبتمبر من العام الحالي وعن أكتوبر للعام 2025م غير أن التصنيف ظل كما هو.. ليكون مانشيت أكتوبر مثل سابقيه.. ارتفاع التضخم.. وما يقره البيان نرشحه عناوين تتصدر الخبر:

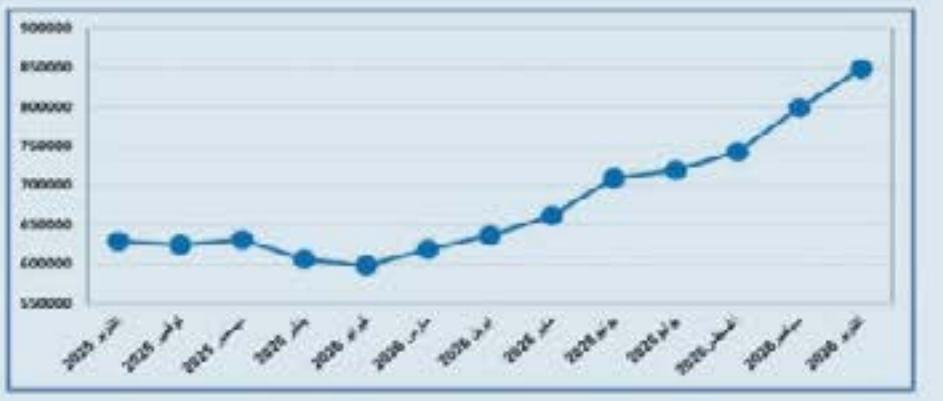
- التضخم في السودان.. 34.88% سنوياً ..
- ارتفاع أسعار الغذاء يضغط على معيشة المواطنين..
- زيادة شهرية في أسعار الغذاء تتجاوز 15%..

01 والفجوة بين المناطق الحضرية والريفية تثير تساؤلات حول تكلفة المعيشة

فقد كشف البيان الصحفي الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء أن معدل التضخم السنوي سجل 34,88%، مقارنة بمستواه في أكتوبر 2025، فيما ارتفع المستوى العام للأسعار خلاله بنسبة 6,23% مقارنة بشهر سبتمبر الماضي.



الرقم القياسي لأسعار المستهلك للفترة إكتوبر 2025م - اكتوبر 2026م



02 الغذاء.. بؤرة الضغط التضخمي

بحسب البيان، ارتفع الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك إلى 848,259,39 نقطة في أكتوبر 2026، مقابل 798,530.55 نقطة في سبتمبر، بزيادة شهرية بلغت 6,23%.

لكن المؤشر الأكثر دلالة على حجم الضغوط المعيشية يتمثل في مجموعة الأغذية والمشروبات، التي ارتفع رقمها القياسي إلى 435,965,32 نقطة، مقابل 378,212,09 نقطة في سبتمبر، بمعدل تغير شهري بلغ 15,27%.

وعلى أساس سنوي، ارتفعت أسعار مجموعة الأغذية والمشروبات بنسبة 57,23%، مقارنة بأكتوبر 2025.

وتكتسب هذه الأرقام أهمية خاصة بالنظر إلى ارتباط الغذاء المباشر بالاحتياجات اليومية للأسر، ما يجعل ارتفاع أسعاره بهذا المعدل أكثر تأثيراً على القدرة الشرائية، خصوصاً لدى الفئات محدودة الدخل التي تخصص الجزء الأكبر من مواردها للاستهلاك الأساسي.

الرمز	المجموعات السلعية والخدمية	الوزن الاتفاقي %	معدل التغير الشهري %		نسبة المساهمة %	
			سبتمبر 2026	أكتوبر 2026	سبتمبر 2026	أكتوبر 2026
1	الاغذية والمشروبات	52.89	17.26	15.27	52.86	61.42
2	التبغ	0.69	30.37	2.83	0.94	0.13
3	الملابس والاحذية	4.54	7.26	9.01	1.51	2.25
4	السكن، والمياه، والكهرباء، والغاز، وانواع الوقود الأخرى	14.17	2.52	0.61	7.43	2.05
5	التجهيزات والمعدات المنزلية واعمال الصيانة الاعتيادية للبيوت	6.88	6.72	13.40	2.21	5.26
6	الصحة	1.00	5.95	8.57	0.18	0.31
7	النقل	8.34	5.07	2.51	29.09	16.96
8	الاتصالات	1.66	6.95	2.16	0.63	0.24
9	الترويح والثقافة	2.22	0.66	16.92	0.21	6.07
10	التعليم	2.71	-4.71	2.96	-1.33	0.89
11	المطاعم والفنادق	2.26	29.44	10.75	3.98	2.11
12	سلع وخدمات متنوعة	2.63	14.15	11.17	2.28	2.30
	محدل التغير الشهري العام	100.00	7.50	6.23	100.00	100.00



03 تفاوت التضخم بين الريف والحضر

ومن المؤشرات اللافتة في البيان اتساع الفارق بين معدلات التضخم السنوي في المناطق الحضرية والريفية.

فقد بلغ التضخم السنوي في المناطق الحضرية 48.97%، مقابل 26.69% في المناطق الريفية، بفارق يتجاوز 22 نقطة مئوية.

ويشير هذا التفاوت إلى اختلاف وتيرة ارتفاع الأسعار بين البيئتين، لكنه لا يعني بالضرورة أن تكلفة المعيشة في الريف اقل من المدن، إذ إن المقارنة تتعلق بمعدلات تغير الأسعار وفق المؤشرات القياسية، وليس بمستويات الدخل او التكلفة الفعلية للمعيشة.

محل التغير	معدل التغير الشهري	
	سبتمبر 2026م %	اكتوبر 2026م %
معدل التغير الشهري للمناطق الحضرية	8.50	6.84
معدل التغير الشهري للمناطق الريفية	6.72	5.81
معدل التغير الشهري لمجموعة الأغذية والمشروبات للمناطق الحضرية	14.70	16.48
معدل التغير الشهري لمجموعة الأغذية والمشروبات للمناطق الريفية	18.95	14.54

04 الولايات.. 9 ولايات تتراجع

من جملة 18 ولاية سجلت ولاية النيل الأبيض الأعلى للأرقام القياسية لأسعار المستهلك بنسبة 19.04% بزيادة 10.75% عن شهر سبتمبر، وسجلت غرب دارفور الأقل بنسبة 1.23% بتراجع بلغ 7.73%، وقد سجلت 9 ولايات تراجعا عن شهر سبتمبر بينما سجلت 8 ولايات زيادة في المعدل، فقط ولاية الجزيرة سجلت استقرارا في معدلها.

الولاية	معدل التغير الشهري %		اتجاه التصاعد أو التراجع لمعدل التغير الشهري في الرقم القياسي للاسعار		
	سبتمبر 2026	اكتوبر 2026	استقرار	تراجع	تصاعد
الشمالية	10.05	7.82		-2.23	
نهر النيل	7.86	8.70			0.84
البحر الأحمر	13.14	9.52		-3.62	
كسلا	3.38	2.08		-1.30	
القضارف	5.21	4.38		-0.83	
الخرطوم	15.44	8.09		-7.35	
الجزيرة	3.60	3.56	-0.04		
سنار	2.97	13.49			10.52
النيل الأبيض	8.29	19.04			10.75
النيل الأزرق	0.22	2.14			1.92
شمال كردفان	7.49	4.07		-3.42	
جنوب كردفان	1.13	3.49			2.36
شمال دارفور	19.20	11.00		-8.20	
غرب دارفور	8.96	1.23		-7.73	
جنوب دارفور	6.64	11.63			4.99
غرب كردفان	-0.74	3.65			4.39
وسط دارفور	16.30	9.50		-6.80	
شرق دارفور	2.07	3.63			1.56
معدل التغير الشهري العام	**7.50**	**6.23**		**-1.27**	

05 المؤشر الاقتصادي والسؤال المعيشي

ورغم أهمية تراجع معدلات التضخم او تباطؤها باعتبارها مؤشراً اقتصادياً، فإن ذلك لا يعني بالضرورة انخفاض الأسعار في الأسواق، فالتضخم يقيس معدل ارتفاع الأسعار، وليس تراجعها أو عودتها إلى مستويات سابقة.

وتكشف بيانات أكتوبر عن مفارقة تستحق التوقف عندها: فبينما بلغ التضخم العام السنوي 34,88%، ارتفعت أسعار الغذاء بنسبة 57,23%، كما سجلت زيادة شهرية لافتة بلغت 15,27%.

وهذا يطرح سؤالاً يتجاوز المؤشرات الإحصائية إلى واقع الحياة اليومية: إلى أي مدى تعكس معدلات التضخم العامة حجم الضغوط التي تواجهها الأسر السودانية، عندما تكون السلع الأساسية، وفي مقدمتها الغذاء، ترتفع بوتيرة أسرع بكثير من المتوسط العام؟

شكل بياني رقم (1): معدل التغير الشهري والسنوي (التضخم) العام في الرقم القياسي للأسعار
(اكتوبر 2025م - اكتوبر 2026م)







في نهاية المطاف، لا تُقاس خطورة التضخم بالأرقام وحدها، وإنما بقدرته على استنزاف دخول المواطنين وتقليص قدرتهم على تلبية احتياجاتهم الأساسية. ولذلك فإن قراءة المؤشرات الاقتصادية ينبغي ألا تنفصل عن سؤال معاش الناس، وهو الاختبار الحقيقي لأي تحسن اقتصادي.

يقينا أن بيان الجهاز المركزي للإحصاء يجد ما يستحقه من اهتمام لدى أهل الاختصاص، لكن وبقراءة أرقام هذه البيانات الراتبة وما يبذل فيها من جهد مع ربطها بما يسجله الجنيه من هبوط سريع مقابل العملات الأخرى، وبالأخذ في الاعتبار التصريحات الأخيرة للسيد رئيس مجلس السيادة، في اعتقادي أن هذه البيانات تماثل بيانات العمليات العسكرية اهمية باعتبار أن الاقتصاد هو ميدان آخر للحرب. أو قل وجها آخر لها.. حبذا لو رتب مؤتمرا صحفيا لعرض بيان كل شهر بمشاركة

وزارة المالية والبنك المركزي والجهات الاقتصادية ذات الصلة.

مع دعوة مراكز أكاديمية وبحثية وتنظيمات اقتصادية، فما زلنا ننتظر جهات تعمل على تفكيك البيانات في قراءات أخرى تضع اجابات تتولد من هذه الأرقام.

وإلى ذلك الحين علينا في الإعلام الاستهداء به لحكاية قصص لأناس هم في قلب ميدان الحرب- حرب الاقتصاد..



(2 ــ 2)

9 طويلة.. من الساطور إلى الكلاشنكوف..

بورصة للموبايلات المسروقة بسوق ستة



تحقيق: التاج عثمان

نشرت صحيفة (أصداء سودانية) تفاصيل الحادثة المؤلمة التي تعرضت لها معلمة أثناء توجهها في الصباح الباكر لمدرسة الصداقة بمدينة كسلا حيث تعرضت الإعتداء من أثنين من عصابات 9 طويلة قاما بالإعتداء عليها بالضرب ونهبا حقيبتها.. الحادثة اثارت إستياء وسخط الرأي العام بكسلا أعادت للسطح جرائم عصابات 9 طويلة التي إنتشرت بعد الحرب بمعظم المدن السودانية خاصة العاصمة الخرطوم رغم مجهودات الأجهزه الأمنية المختلفة لمكافحتها..التحقيق التالي يتسلل داخل هذه العصابات الإجرامية كاشفا عن معلومات وأسرار خطيرة حولها.. ويوضح كيف تطورت من عصابات ساطور إلى عصابات كلاشنكوف

نهب نصف مليون موبايل بالبلاد خلال الست سنوات الماضية

نساء 9 طويلة:

كثيرون لا يعلمون ان هناك نساء 9 طويلة، وهن اعضاء اصيلات في هذه العصابات، لكنهم يعملن خلف الستار، فلا يظهرن في الشوارع او يخطفن الموبايلات او الحقائب من الطالبات ولا يركبن المواتر، بدليل أن دفاتر الشرطة تخلو تماما من اي بلاغ لتسعة طويلة إمرأة، كلهم رجال، لكن إستفادا للشرطة 2021 ـ 2023 هناك دور نسائي يطلق عليه في لغة هذه العصابات المستدرجة، او (الطعم)، ولها مواصفات معينة فلا بد ان تكون فتاة جميلة، وتمارس عملها ليلا حيث تتروي في شارع مظلم، بشارع النيل الخرطوم مثلا، وتلوح لاصحاب السيارات العابرة والتي بها السائق فقط، وإذا توقف تطلب منه توصيلها لعدم وجود مواصلات، هنا يظهر من الظلام 2 من افراد العصابة يستقلان موتروبقومون بتهديد صاحب السيارة المذعور بالسواطير وينهبونه، هذا الإسلوب المأكر إنتشر بكثرة في الخرطوم وامدرمان ببعض الشوارع النائية، وذلك نتيجة لتشديد الشرطة على جرائم خطف الموبايلات المباشر، على سبيل المثال، هناك بلاغ ان فتاة إستدرجت سائق عربة عبر تطبيق إلكتروني، وعند وصوله ظهر بقية افراد العصابة ويقومون بنهبه وتجريده من اموله وهاتفه.وهناك وظيفة اخرى للنساء في عصابات 9 طويلة، وهو إستلام المسروقات اسوالا كانت او هواتف ذكية، ووظيفتها تمتد لبيع الموبايلات المسروقة بسوق 6 بالحاج يوسف، ذلك ان افراد العصابة يعلمون جيدا ان الشرطة تشك في الرجال أكثر من النساء. وهناك عضوة مهمة تعمل مع هذه العصابات يطلقون عليها (الحاضنة)، مهمتها ان افراد 9طويلة عندما ينهبون موبايل من احد المواطنين او النساء يسرعن إلى (الحاضنة) وهي غالبا تقيم مع اسرتها بأحد المنازل بالاحياء الطرفية بالخرطوم او امدرمان، ويخبئون المسروقات لديها بالمنزل، لتقوم بعدها ببيعه لبعض تجار المسروقات او باسواق الحرامية المنتشرة في العاصمة. وحسب تجار سوق 6 فإن 30 ـ 40 في المائة من الموردين للموبايلات تعرض بعضها فتيات صغار في عمر 17 ـ 22 سنة، يعرضن الموبايل بدون كرتونة، والتجار يشترون منهن رغم علمهم انها مسروق، ولذلك يشترونها باسعار قليلة.



رسم توضيحي لخطف موبايل من أحد المواطنين



إنفوجرافيك يوضح الموبايلات المنهوبة بواسطة 9 طويلة قبل وبعد الحرب

ماذا تعرف عن (الجنرال) زعيم عصابات 9 طويلة؟

فتيات يعملن خلف الستار لإستدراج وبيع المنهوبات

أرقام مُفزعة:

الأرقام التي تحصلت عليها الصحيفة من مصادر موثوقة عن عدد الموبايلات التي نهبتها 9 طويلة، ارقام مُفزعة، تفاصيلها كالآتي:

- كان المعدل اليومي لبلاغات نهب 9 طويلة للموبايلات في اليوم الواحد بولاية الخرطوم فقط 30 ـ 50 موبايل، موقف جاكسون بالخرطوم وحده كان يشهد 3 ـ 4 عملية نهب للموبايلات كل ساعة.
- خلال عام 2021 تم نهب 15 ـ 20 الف موبايل بواسطة عصابات 9 طويلة، إرتفع العدد عام 2022 إلى 25 ـ 30 الف ، وفي الفترة التي ظهر فيها 9 طويلة حاملو السواطير مع بداية الحرب، 2023 ـ 2024، بلغ عدد الموبايلات المنهوبة 35 الف.
- خلال الفترة 2024 ـ 2025 ومع نزوح عصابات 9 طويلة إلى المدن الآمنة مثل كسلا وبورتسودان وودمدني إرتفع العدد إلى 500 ـ 700 موبايل على مستوى السودان بعد الحرب.
- عدد الموبايلات المنهوبة خلال سنة واحدة 2021 قبل الحرب 25 الف جهاز، قيمتها حوالى 3 مليار جنيه سوداني.. وبعد الحرب تم نهب 180 الف موبايل قيمتها نحو 19 مليار جنيه سوداني .
- عدد أجهزة الموبايلات المنهوبة بكل السودان خلال 2020 ـ 2026، 500 الف الف جهاز، قيمتها حوالى 63 مليار جنيه سوداني.
- الأرقام المذهلة السابقة خاصة بالهواتف التي نهبتها عصابات 9 طويلة فقط، يضاف إليها المنهوبات الاخرى التي عثروا عليها داخل الحقائب التي إختطفوها من النساء وتحوي مبالغ مالية ومصوغات ذهبية، بجانب دراجات نارية (اجي إن)، قيمة الموتر الواحد في حدود 2 ـ 3 مليون جنيه خلال الفترة بعد الحرب، هذا خلاف نهب محلات كاملة للموبايلات بسوق ستة بالحاج يوسف والسوق العربي وسوقي امدرمان والخرطوم، لذلك القيمة الحقيقية قد تصل إلى 200 مليون دولار إذا اضفنا لها الذهب ومحلات الموبايلات

بوررصة الموبايلات:

حسب المعلومات التي إستقيتها من احد أعضاء 9 طويلة، ان العصابات يقسمون الأحياء فيما بينهم للقيام بنشاطهم الإجرامي في نهب المواطنين، وكل حي له زعيم او رئيس غالبا يكون اكبرهم عمرا، عمره فوق الثلاثين، بشرط ان يكون صاحب سوابق ومتردد سجون، يطلقون عليه (الجنرال) او (القديم)، مهمته توفير المواتر، بالسرقة طبعا، بجانب السواطير الطويلة والتي اصبحت سمة من سمات هذه العصابات.. ولديهم عُرف متفق عليه فيما بينهم هو (ما تخون الشلة.. وتقسم 30 ـ 50)، اي من ينهب موبايلا مثلا يقوم ببيعه وإقتسام سعره بين افراد العصابة التي ينتمي إليها، يأخذ هو نصف السعر والنصف الآخر يوزع بالتساوي بين بقية افراد الشلة. كما انه إذا سقط أحد افراد العصابة في قبضة الشرطة فلا يتحدث إطلاقا عن بقية افراد العصابة او يرشد الشرطة إليهم، فقانون الصمت في مثل هذه الحالة هو السائد بينهم. ومن اعرافهم (لا تسرق من منطقتك بل في منطقة بعيدة).

ومن تعاليمهم التي يتلقونها من الزعيم او (الجنرال)، الإسراع بالتخلص من المنهوبات خاصة الموبايلات إما بتسليمها للنساء المرشدات الاتي يتعاملن معهن في تصريف او بيع الموبايلات المسروقة، او بيعها بواسطة السارق نفسه، والذي حسب تعليمات الجنرال عليه التوجه فورا لسوق الحرامية بسوق ستة بالحاج يوسف ببحري، والذي يطلقون عليه بينهم (بورصة الموبايلات)، والعائد يقسم بينهم فورا، وإذا حدث خلاف بينهم حول توزيع أنصبة المسروقات يتدخل الجنرال لفض النزاع ويوزع عائد المنهوبات بينهم حسب العرف السائد بينهم، وبالطبع للجنرال نصيب الأسد منه، وفي حالة عدم تدخل الجنرال او غيابه فإن حل الخلاف يتم بواسطة السواطير فيما بينهم، وحسب تقرير صحفي لصحيفة (افريكا برس)، فإن اعداد لا يستهان بها من عصابات 9 طويلة إندمجت او تم تجنيدها بعد إندلاع الحرب مع مليشيا الدعم السريع المتمردة، وتم تسليحهم بالكلاشنكوف وبالتالي زاد خطرها، حيث تحولت من خطف الحقائب والموبايلات إلى نهب منازل النازحين الفارغة في الخرطوم، والنهب المسلح للمواطنين الذين ظلوا بمنازلهم ببعض أحياء العاصمة ولم يبرحوا عنها.



أحد أعضاء 9 طويلة في قبضة الشرطة



بالواضح

فتح الرحمن النحاس

حتى لا يختلط الحابل بالنابل.. نهايات الحرب تجمع الفرقاء

* حكى لي بالهاتف أحد القراء الكرام، الحكاية أدناه وطلب مني اصيغها بأسلوبي الخاص ثم أسقطها على تطورات الراهن السوداني، لما فيها من تشابه معه.

* خلال سنوات مضت وفي إحدى القرى ابتكر رجل من المجبولين على خدمة مجتمعه، (فصلاً خاصاً) لتقوية مستويات (التلاميذ) أثناء فترات الإجازات المدرسية السنوية، وكان ينتقي الأذكياء من بينهم وقد (ألف بينهم) وغرس فيهم (التوافق والترابط) والعناية بالفصل ليظل بيئة (جاذبة) لهم، وكان يتحاشى أن ينضم للفصل التلاميذ الذين لارغبة لهم في تحسين وترفيع مستوياتهم، وعندما اعترته (الشيخوخة) وعجز عن الحركة، (أوكل) لأحدهم إدارة الفصل لكن الرجل لجأ لنظام (الإنفتاح) في الأنضمام للفصل، وكان أن أنضم إليه عدد من التلاميذ (الفوضويين)، وانفرط عقد النظام القديم وساد (الهرج والمرج)، وكثر التعارك و(الإشتباكات) بين التلاميذ وكل ماحاول من أوكلت له مهمة إدارة الفصل، فض الأشتباكات والصراعات بين التلاميذ، أزداد الأمر (سوءاً) فتراجع الأداء، فكان ذلك مدعاة لأتخاذ قرار (إغلاق الفصل) وإسدال الستار عليه ليصبح مجرد ذكرى مؤلمة لأهل القرية الذين أستفادوا من الفكرة.. حكاية كأنها تنبأت في الماضي بما نحن فيه الان من تطورات في حاضرنا الوطني، فقد كان السودان قبل (التغيير المشؤوم) في حالة غير مسبوقة من (الأستقرار والنماء) والعيش السهل والخدمات المترعة، مع توفر قدر كبير من (الكفاءات) في مختلف مجالات العمل العام، تحققت علي أياديها إنجازات مبهرة.

* التغيير اورث البلد (نكبة) تلونت (بالفوضي والتخريب) وسيطرة الأجندة الخارجية (المدمرة) عبر عناصرمن (العملاء)، ثم كانت تركة (الحرب القذرة) كوظيفة اسندت للمليشيا (الإجرامية) التي ارتكبت الفظائع بكل (توحش وقبح).. والان والسودان يقترب من (النصر الحاسم) بالقضاء علي المليشيا، تكثر (الإنشقاقات) في صفوفها و(يسلم) للجيش قادة وأفراد كانوا في صفوفها، ويضرب (الإنهيار التام) كل جوانب المليشيا.. فظاهرة الإنشقاقات والتسليم للجيش وإن ظلت مقبولة ومطلوبة في إطار (ذوبان) التمرد في نهايته المحتومة، إلا أن الأهم من ذلك أن يكون هؤلاء عادوا وقد خلت دواخلهم من اي (رواسب الإجرام) وتطهرت نفوسهم من (فيروسات) الاحقاد والغبائن و(طيش) السلوكيات، فلا تكون العودة بسبب توقف (الدعم المالي) أو بسبب الخوف من (بطش) التمرد، فالقناعة التامة بخطأ الأنضمام للتمرد وصحوة الضمائر ثم الأستعداد للخضوع لأي (إجراءات قانونية) بسبب جرائم مثبته هو الفيصل في صدق العودة.

* جموع الشعب الذين وقع عليهم (الظلم) واحترقوا بنيران الحرب، وعانوا من مجازر الاوباش، وجاعوا وذاقوا مرارات التشرد وفقدوا الممتلكات، هم (الخلاصة الطيبة) التي يجب حمايتها من أي (مخاطر) قد تدخل مع العائدين من التمرد فتحيل الوطن لمشاحنات ويختلط (الحابل بالنابل)، ونعود مرة اخرى لمربع (الإحتراب) ويكون حال البلد مثل حال ذلك الفصل الدراسي الذي (تأسس) على فعل الخير والإستقرار ولما دخله الفوضويون تدمر وذهبت ريحه.. ألا هل بلغنا اللهم فاشهد.

سنكتب ونكتب.



القاهرة والخرطوم.. شراكة لحماية السودان وفتح أبواب العودة

عمرو خان

* لم تكن زيارة رئيس الوزراء السوداني، الدكتور كامل إدريس، إلى القاهرة مجرد زيارة رسمية لتبادل وجهات النظر، وإنما حملت رسائل سياسية واستراتيجية وإنسانية مهمة، عكست عمق العلاقات المصرية السودانية، وضرورة الانتقال بها إلى مرحلة أكثر فاعلية في مواجهة التحديات التي تمر بها المنطقة، وفي مقدمتها الحرب في السودان، والتهديدات المرتبطة بالأمن المائي، ومستقبل الدولة السودانية وإعادة إعمارها.

* وجاء لقاء كامل إدريس بالرئيس عبد الفتاح السيسي في توقيت بالغ الحساسية، ليؤكد مجدداً أن القاهرة تنظر إلى استقرار السودان باعتباره جزءاً لا يتجزأ من أمنها القومي، وأن الحفاظ على وحدة السودان وسيادته وسلامة أراضيه يمثل أولوية استراتيجية لا تقبل المساومة.

* السودان.. ثوابت مصرية واضحة: حملت المباحثات تأكيداً جديداً على الموقف المصري الداعم لمؤسسات الدولة السودانية، والرافض لأي محاولات تستهدف تقسيم البلاد أو إنشاء كيانات موازية، مع التشديد على ضرورة الحفاظ على وحدة السودان ومقدرات شعبه.. كما عكس البيان المشترك الصادر عن الزيارة مستوى متقدماً من التنسيق السياسي بين البلدين، من خلال التأكيد على أهمية حماية مؤسسات الدولة السودانية، ورفض استهداف المدنيين والمنشآت الحيوية والبنية التحتية، فضلاً عن تجديد التأكيد على استعداد مصر لاتخاذ التدابير التي يكفلها القانون الدولي واتفاقية الدفاع المشترك بين البلدين، بما يحفظ أمن السودان واستقراره.

* وهذه الرسائل تؤكد أن القاهرة لا تتعامل مع الأزمة السودانية باعتبارها أزمة عابرة للحدود فحسب، بل باعتبارها قضية استراتيجية ترتبط بمستقبل الأمن والاستقرار في المنطقة بأكملها.

* إثيوبيا.. الأمن المائي خط أحمر: ومن أبرز الملفات التي حظيت باهتمام كبير في البيان المشترك قضية مياه النيل، والموقف من السد الإثيوبي والإجراءات الأحادية التي اتخذتها أديس أبابا، حيث جدد البلدان التأكيد على أن الأمن المائي المصري والسوداني يرتبط ارتباطاً وثيقاً، وأن حقوق دولتي المصب واستخداماتهما المائية يجب أن تكون مصونة.. وشدد الجانبان على رفض الإجراءات الأحادية التي تمس مصالحهما المائية، وضرورة التزام إثيوبيا بقواعد القانون الدولي ومبادئ عدم الإضرار والإخطار المسبق والتشاور، وصولاً إلى اتفاق قانوني ملزم يحقق المصالح المشتركة ويحفظ حقوق جميع الأطراف.. وتكمن أهمية هذا الموقف في أنه يعكس وحدة الرؤية المصرية السودانية تجاه أحد أكثر الملفات الاستراتيجية حساسية، ويؤكد أن التنسيق بين القاهرة والخرطوم ضرورة لحماية مصالح الشعبين، بعيداً عن سياسات فرض الأمر الواقع

* عودة السودانيين.. أولوية إنسانية: وعلى المستوى الإنساني، حملت الزيارة رسائل مهمة للمواطنين السودانيين المقيمين في مصر، بعدما وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي بتقديم التسهيلات اللازمة لتيسير عودة الراغبين منهم إلى وطنهم، وتخفيف الإجراءات المرتبطة بحركة انتقالهم بين البلدين.. وتعكس هذه التوجيهات حرص الدولة المصرية على دعم الشعب السوداني ومساندته في تجاوز تداعيات الحرب، خاصة أن عودة المواطنين إلى بلادهم تمثل أحد المؤشرات المهمة على استعادة الاستقرار وبدء مرحلة التعافي وإعادة الإعمار.. لكن نجاح العودة الطوعية لا يرتبط بتسهيل إجراءات السفر وحدها، وإنما يتطلب تهيئة الظروف الأمنية والمعيشية والخدمية داخل السودان، بما يضمن عودة آمنة ومستدامة، ويمنح المواطنين فرصة حقيقية لاستعادة حياتهم الطبيعية والمشاركة في إعادة بناء وطنهم.

* وفي السياق ذاته، جاءت توجيهات الرئيس السيسي بشأن مراجعة أوضاع السجناء والمحتجزين السودانيين في مصر، والنظر في نقل المحكوم عليهم لقضاء ما تبقى من عقوباتهم داخل السودان، وفقاً للقوانين والإجراءات المنظمة في البلدين وبناءً على طلب الجانب السوداني.. وتمثل هذه الخطوة بُعداً إنسانياً مهماً، إذ تتيح للمستفيدين منها استكمال مدد العقوبة بالقرب من أسرهم وذويهم، وتخفف الأعباء الاجتماعية والنفسية عن عائلاتهم. كما تعكس التفاهمات بشأن المعالجة السريعة لأوضاع المحتجزين لدى البلدين حرص القاهرة والخرطوم على معالجة الملفات الإنسانية بروح من التعاون والتفاهم المتبادل.

* إعادة الإعمار.. مرحلة جديدة من التعاون: اقتصادياً، حملت الزيارة تطلعات مهمة لفتح آفاق أوسع للتعاون، خاصة مع تأكيد رئيس الوزراء السوداني أن إعادة إعمار السودان تمثل أحد العناوين الرئيسية لتحركات حكومته.. وتملك مصر إمكانات وخبرات كبيرة يمكن توظيفها في دعم جهود إعادة الإعمار، سواء في قطاعات البنية التحتية والطاقة والصناعة والزراعة والصحة، أو من خلال مشاركة الشركات المصرية في مشروعات إعادة بناء ما دمرته الحرب.

* كما أن تفعيل اللجان المشتركة وزيادة حجم التبادل التجاري والاستثمارات يمثلان خطوة ضرورية للانتقال بالعلاقات من مستوى التضامن السياسي إلى شراكة اقتصادية تحقق مصالح الشعبين.. ولا يمكن إغفال البعد الشعبي في هذه العلاقات، خاصة في ظل محاولات توظيف الشائعات ومواقع التواصل الاجتماعي للإساءة إلى الروابط التاريخية بين المصريين والسودانيين، وهو ما يستدعي تعزيز التواصل والتعاون الإعلامي، والتصدي للخطابات التي تستهدف إثارة الخلافات بين الشعبين.

* ختاماً، تؤكد زيارة كامل إدريس إلى القاهرة أن العلاقات المصرية السودانية تمتلك من الثوابت والمصالح المشتركة ما يؤهلها للعبور إلى مرحلة أكثر تأثيراً في مستقبل البلدين. فالدعم المصري لا يقتصر على المواقف السياسية، وإنما يمتد إلى حماية وحدة السودان، والتنسيق بشأن الأمن المائي، وتيسير عودة مواطنيه، ومعالجة أوضاع المحتجزين والمحكوم عليهم، والمساهمة في جهود إعادة الإعمار.

* ويبقى التحدي الأهم هو ترجمة التفاهمات والاتفاقات إلى إجراءات عملية يشعر المواطن السوداني بنتائجها، وتدعم قدرة بلاده على استعادة مؤسساتها واستقرارها. فاستقرار السودان ليس مصلحة سودانية منفردة، وإنما ركيزة أساسية لأمن مصر والمنطقة، ومستقبل التكامل بين شعبي وادي النيل.

*كاتب صحفي مصري



صمت الكلام

فائزة إدريس

لآلئ بأقلامهم

استعراض لرواية طبل الصفيح للكاتب الألماني غونتر غراس

* طبل الصفيح هي رواية للكاتب الألماني غونتر غراس نشرت عام 1959 هي الجزء الأول من ثلاثية دانزيغ التي يكملها عملاً القط والفأر (1961) وسنوات الكلاب (1963 وتُعتبر مثالاً مميزاً لأسلوب غونتر غراس، الذي يتسم بالفيض الروائي، والوفرة اللغوية المذهلة، والانحراف عن قواعد السرد التقليدي.

* يؤسس المؤلف استكشافاً معقداً وساخراً ودرامياً هزلياً للتاريخ والذاكرة والشعور بالذنب، كما يستخدم سجل الغرابة والفكاهة المتنافرة وتنافر الأصوات.

*بطل الرواية أوسكار ماتزيراث، هو فتى صغير من دانزيغ يرفض النمو ابتداء من عيد ميلاده الثالث، ويتخذ من طبل صفيح رفيقاً لا يفارقه.

* من خلال مسيرته يرسم غراس لوحة غنية وساخرة لشمال ألمانيا، من دانزيغ إلى دوسلدورف، ومن الإمبراطورية الألمانية إلى المعجزة الاقتصادية الألمانية.

* حققت الرواية نجاحاً عالمياً عند نشرها وسرعان ما أصبحت من الكلاسيكيات وتُرجمت إلى عدة لغات.

* تأثيرها على الأدب العالمي كان هائلاً. وتُعرف بأنها واحدة من أعظم الروايات الألمانية في فترة ما بعد الحرب وأحد الأعمال الأدبية الرئيسية في النصف الثاني من القرن العشرين.

* يصفها النقد الأدبي والجامعي بأنها تحفة من روائع الأدب الألماني بشكل خاص والأدب بشكل عام، وتُعرَّف بأنها أفضل أعمال مؤلفها .

* وقد مكنت غونتر غراس من الدخول في حياته في قائمة أفضل مائة كتاب في كل العصور في عام 2002

* قدم فولكر شلوندورف عام 1978فيلماً مقتبساً عن الرواية.. شمل الكتابين الأول والثاني وحصل الفيلم على السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي عام 1979 . كما فاز الفيلم بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم بلغة أجنبية عام 1979 في حفل توزيع الأوسكار عام 1980

* حصلت طبل الصفيح على جائزة مجموعة 47 في عام 1956 عن فصلها الأول وجائزة أفضل كتاب أجنبي في عام 1962

* عندما مُنحت جائزة نوبل في الأدب للروائي الألماني في عام 1999، صرحت النمساوية إلفريدي يلينيك:

طبل الصفيح كانت بالنسبة لنا، نحن المؤلفين الذين ندعي نشاطاً تجريبياً، شيئاً لا يمكن تجاوزه، طبل الصفيح هي واحدة من أعظم افتتاحات الروايات في كل تاريخ الأدب.

* مؤلف رواية طبل الصفيح غونتر غراس أديب ألماني (16 أكتوبر 1927 - 13 أبريل 2015) ولد في في مدينة دانتسيغ.

* يعد غونتر غراس أحد أهم الأدباء الألمان في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، حاز على جائزة نوبل للآداب عام 1999و جائزة غيورغ بوشنر في عام 1965 ثم جائزة أميرة أستورياس.

نهاية المداد:

خيال الطبيعة يتجاوز خيال الإنسان

(غونتر غلاس)



بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

السلاح الأخضر في ميدان المعركة

* الدولار هو السلاح الأخضر، وأسماؤه الشعبية كثيرة منها (الأخضر) و(أبو صلعة) و(الضكر) وهذا هو آخر الأسماء التي اخذ الناس في تداولها منذ فترة قريبة، عندما بدأ الدولار في الإرتفاع الجنوني مقابل الجنيه السوداني (المسكين) الذي كاد أن يصل إلى أسفل سافلين، بحيث يحمل منه المواطن (الأشد مسكنة) مبالغ كبيرة لشراء سلع صغيرة وقليلة ومحدودة.. كيف لا.. وقد بلغ سعر اللبن المسحوق عبوة اثنين كيلو وربع ما بلغ، حتى ان البعض أخذ يسخر ويقول ان سعر الكيس الآن يساوي سعر بقرة فريزيان قبل هذه الحرب اللعينة.. ويتندر الناس رغم الأوجاع بالقول إن الأسعار مثل الروح، إذا إرتفعت فإنها لن تعود

* الدولار سلاح خطير لمحاربة الأنظمة اقتصادياً لإسقاطها بعد أن تفشل كل الوسائل.. وجميعنا يذكر آخر خطاب رسمي للرئيس جعفر نميري - رحمه الله - قبل أن يغادر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، في مارس عام 1985م، فقد قال إن سبب زيادة الأسعار هو إنخفاض قيمة الجنيه السوداني، فالدولار - حسب ما قال - أصبح (يدوخ) جميع العملات، وقد يأتي وقت تمتلئ فيه جيوبكم بالجنيهات وتكونوا غير قادرين على شراء شيء.

* وما أشبه الليلة بالبارحة، فقد تحدث الرئيس (نميري) في خطابه الأخير ذاك عن توقف ثمانين بالمائة من المصانع في السودان لنقص الوقود، مشيراً إلى تعرض السودان لمؤامرة تستهدف شل حركة البلاد في مجال الإنتاج لتصبح سوقاً للواردات.

* تذكرت تلك الأيام الكالحة التي غابت فيها خدمات إمداد الكهرباء والمياه، وأضحت شوارع الخرطوم وبقية المدن التي تشكل العاصمة القومية شبه خالية من المركبات بسبب أزمة الوقود، ولم يعد في الشوارع والطرقات إلا دوريات الشرطة والأمن، وكثير من الراجلين الذين أخرجتهم الضرورة من بيوتهم.. لكن الفارق كبير من المشهد العام في ذلك الوقت وبينه في يومنا هذا، فقد إنفلت الوحش الأخضر من عقاله، وأصبح مسعوراً يعض في كل الإتجاهات ، ويحاول القضاء على عملتنا الوطنية قضاءً تاماً ومبرماً بحيث لا تقوم لها قائمة.

* بعض أصحاب القرار في الدوائر الإقتصادية أطلقوا تصريحات أشبه ببالونات الإختبار ينادون فيها بتعويم الجنيه السوداني وقد فعل ذلك الدكتور عبدالله حمدوك، بدايات تسنمه رئاسة مجلس الوزراء بدايات الفترة الإنتقالية التي اعقبت إسقاط نظام الإنقاذ، وهذه هي كانت بداية الكارثة، خاصة بعد أن صحب ذلك رفع كامل للدعم عن كثير من السلع الإستراتيجية، وتضاعفت أسعار الوقود عشرات المرات، وكل ذلك كان ينذر بكارثة إقتصادية تقع على كاهل كل الدولة، شعباً وحكومة، وكان الأثر سالباً على قطاعات كثيرة وخرج الكثيرون من دائرة الإنتاج في مجالات الزراعة والصناعة والخدمات.

* خلال فترة حكم الإنقاذ ، كنت قد تلقيت ذات مساء محادثة هاتفية من الأستاذ (محمود عبد الجبار) رئيس حزب قوى الأمة (أقم) وعضو البرلمان وعضو اللجنة الزراعية آنذاك، محادثة أشاد فيها بما كتبناه قبل ذات يوم عن مؤامرة التي تتعرض لها بلادنا لهزيمة برنامج الإصلاح السياسي والإقتصادي، الذي طرحته الحكومة في ذلك الوقت وإظهار (العين الحمرا) للقيادة ومتخذي القرار، وإرسال رسالة واضحة من قبل مجموعة ما، تقول فيها إنه يمكن خنق النظام اقتصادياً حتى الموت من قبل الرافضين لكل برامج الإصلاح من (القدامى) الذين لا يريدون أن يغيبوا عن المشهد.

* وحذر صديقنا الأستاذ محمود عبد الجبار، ببعد نظر واضح من خطورة الدعوات المطالبة بتعويم الجنيه السوداني، وقال إن هناك مؤامرة واضحة تستهدف الإطاحة بنظام الإنقاذ، وإقصاء (البشير) ونائبه الفريق أول ركن (بكري حسن صالح) والوقوف ضد برنامج الإصلاح العام للدولة.

* نعود للأزمة التي تسبب فيها البعض مستخدمين السلاح الأخضر، ونرى أنها قضية الساعة بل وقضية اليوم، وستظل كذلك إذا لم تنجح الحكومة في جلب تحويلات المغتربين الذين لا يقل عددهم عن الثلاثة ملايين مغترب ومهاجر ، يقومون بتحويل أموالهم خارج الشبكة العنكبوتية لفروق السعر بين السوقين الرسمي والموازي وغياب الحوافز التشجيعية.. وسيظل الحال على ما هو عليه، بل سيسوء أكثر إذا لم وتتخذ الإجراءات المانعة للفساد الظاهر والخفي، الجاذبة للاستثمارات الخارجية، علماً بأن هناك رجال أعمال سودانيين يستثمرون في إثيوبيا بما يتجاوز المليارى دولار.

* أزمتنا ببساطة ليست أزمة شعب مستهلك، فنحن وبالأرقام والحقائق أقل الشعوب الأفريقية والعربية استهلاكاً للسلع المستوردة، وأقلها رفاهية لذلك لا يجب على البعض أن يقول أو أن يزعم أن أزمتنا في إستيراد السلع الاستهلاكية لأن جملة فاتورة استيرادنا من الخارج تبلغ عشرة مليارات من الدولارات، منها - فقط - (ملياران) مخصصة للغذاء، مليار للقمح ومليار لسلع أخرى، في حين أن دولا شقيقة وجارة تخصص أضعاف ذلك للسلع الاستهلاكية.

* أصل أزمتنا في ما نرى هو في إدارة الموارد، وإدارة الإقتصاد وليس صحيحاً أننا دولة غير منتجة.. نحن دولة منتجة منحها الله سبحانه وتعالى موارد لا تحتاج إلى كبير جهد حتى تضيف لخزينتنا العامة، مثل الذهب والمعادن والثروة الحيوانية البالغ تعدادها (135) مليون رأس والزراعة التي يصل إنتاجنا فيها - خاصة في الذرة - ما يفيض عن حاجة الإستهلاك المحلي وتتدنى أسعارها بينما القائمون على الأمر (فراجة) لا يبادرون بتصدير ما يطلبه العالم ويقدم لنا ضعف قيمته المحلية عشرات المرات، مع القيود على صادر الثروة الحيوانية وفرض رسوم على الصادر يرفع من أسعارها ويصرف المستوردين إلى جهات أخرى، مثلما حدث ويحدث الآن.



شيء للوطن

م. صلاح غريبة

وادي النيل.. حين يتكلم المصير المشترك بلغة السيادة والتكامل

* لم تكن الزيارة الرسمية رفيعة المستوى التي أجراها رئيس مجلس الوزراء السوداني إلى القاهرة في الرابع والعشرين من نوفمبر الجاري مجرد محطة دبلوماسية عابرة في سجل العلاقات الثنائية، بل جاءت كإعلان استراتيجي صريح يعيد رسم ملامح الأمن القومي الإقليمي في لحظة فارقة من تاريخ المنطقة. فالبيان المشترك الصادر في ختام هذه المباحثات الموسعة بين قيادتي البلدين لم يكتفِ بتأكيد الروابط التاريخية والأخوية بين شعبي وادي النيل، بل وضع نقاطاً حاسمة على حروف السيادة، والأمن، والمياه، وإعادة الإعمار، ليرسل رسائل واضحة في كل الاتجاهات مفادها أن أمن السودان واستقراره هما جزء لا يتجزأ من الأمن القومي المصري، وأن أي محاولة للعبث بمقدرات هذا البلد الشقيق ستواجه بموقف صلب لا يقبل المساومة.

* في قراءة متأنية لمضامين البيان المشترك، يبرز البعد السيادي والأمني كحجر زاوية في الرؤية المصرية السودانية المشتركة. التأكيد على وحدة السودان وسلامة أراضيه، ورفض أي تهديد يمس كيانه، يتجاوز كونه موقفاً تضامنياً تقليدياً ليصل إلى مستوى الالتزام الاستراتيجي الكامل. إن الرفض القاطع لإنشاء أية كيانات موازية أو الاعتراف بها، والتشديد على الحفاظ على مؤسسات الدولة السودانية الشرعية وفي مقدمتها القوات المسلحة في اضطلاعها بمسؤولياتها الدستورية، يعكس إدراكاً عميقاً بأن انهيار مؤسسات الدولة الوطنية في أي بلد هو البوابة الأوسع للفوضى الإقليمية.

* الأكثر دلالة في هذا السياق هو الإشارة الصريحة إلى الاستعداد لاتخاذ كافة التدابير والإجراءات التي يكفلها القانون الدولي واتفاقية الدفاع المشترك لضمان عدم تجاوز هذه الخطوط الحمراء.. كما أن الإدانة المشتركة لاستهداف المليشيات المتمردة للمدنيين والبنية التحتية الحيوية، كمحطات الكهرباء والمنشآت المائية، عبر مسيرات تنطلق من إحدى دول الجوار، تضع المجتمع الدولي والإقليمي أمام مسؤولياته تجاه التدخلات الخارجية التي تغذي الصراع وتستهدف مقومات الحياة الأساسية للشعب السوداني.

* لا يمكن فصل استقرار السودان عن ملفين حيويين يشكلان شريان الحياة للأمن القومي لكلا البلدين: مياه النيل والبحر الأحمر.. لقد أعاد البيان المشترك صياغة الموقف الموحد تجاه قضية المياه باعتبار الأمن المائي السوداني والمصري جسماً واحداً لا يتجزأ، مع التمسك الكامل بالحقوق التاريخية والقانونية بموجب اتفاقية عام 1959. إن تجديد الرفض التام للإجراءات الأحادية في حوض النيل الشرقي، والتأكيد على أن السد الإثيوبي بصورته الأحادية يمثل تهديداً مستمراً لدولتي المصب، يبعث برسالة واضحة بضرورة العودة إلى قواعد القانون الدولي ومبادئ عدم الإضرار والإخطار المسبق والتوافق، مع الإشادة بالتحركات الأفريقية الرامية لاستعادة الشمولية داخل مبادرة حوض النيل.

* بالتوازي مع ذلك، يمتد هذا التطابق في الرؤى ليحمي البوابة الشرقية للمنطقة عبر التأكيد على أن حوكمة البحر الأحمر هي مسؤولية حصرية لدوله المشاطئة. إن الرفض الحازم لأي نفاذ بحري لدول غير مشاطئة على حساب سيادة الدول المطلة عليه وموانئها، ومواجهة محاولات عسكرة هذا الممر الحيوي، يعكسان وعياً عميقاً بالمخاطر الجيوسياسية التي تحيط بالمنطقة، ويؤكدان أن مصر والسودان يقفان سداً منيعاً أمام أي محاولات لإعادة تشكيل الخرائط الأمنية في البحر الأحمر.

* بعيداً عن لغة التحذيرات الأمنية، حمل البيان المشترك نفساً تنموياً وإنسانياً متفائلاً يمهد لمرحلة ما بعد الحرب. بالشراكة الاستراتيجية بين القاهرة والخرطوم تتهيأ الآن للانتقال من مرحلة احتواء تداعيات الأزمة إلى مرحلة البناء والتعافي. إن تطلع السودان إلى فتح المجال أمام الشركات والخبرات المصرية للمساهمة في إعادة إعمار ما دمرته الحرب في القطاعات الصناعية والزراعية والبنية التحتية، يقابله استعداد مصري كامل لتسخير كافة إمكاناته لدعم نهضة السودان.

* وعلى المستوى الإنساني والاجتماعي، يبرز الاهتمام بتيسير العودة الطوعية والآمنة للمواطنين السودانيين إلى ديارهم، بعد فترة استضافة كريمة في مصر جسدت أسمى معاني الأخوة، إلى جانب الرعاية المستمرة للطلاب السودانيين، والمعالجة السريعة لملفات المحتجزين، وتطوير التعاون في قطاعات حيوية كالصحة والصناعات الدوائية وزيادة التبادل التجاري.

* إن مخرجات هذه الزيارة تؤكد أن العلاقة بين مصر والسودان ليست مجرد علاقة جوار جغرافي، بل هي شراكة وجودية تتعزز كلما اشتدت التحديات.. وبينما يستعد السودان لطي صفحة الصراع والبدء في مسيرة التعافي وإعادة البناء، فإن التلاحم مع الشقيق المصري يمنحه ظهيراً استراتيجياً صلباً، ويؤسس لمرحلة جديدة من التكامل الشامل الذي لا يكتفي بحماية الحاضر، بل يصنع مستقبلاً أكثر أمناً وازدهاراً لشعبي وادي النيل والمنطقة بأسرها.



قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

مبادرة آبي أحمد.. إن لم تسمح الدواعي والتوقيت

* أصدر رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد بياناً قبل خلال هذا الأسبوع أعلن فيه عن مبادرة يتبناها لإستضافة حوار سوداني في بلاده يجمع فيه كل القوى العسكرية والسياسية والمجتمعية توفر له حكومته كل ما يحتاجه من إجل (إحلال السلام) (ووقف الحرب) وتكوين حكومة مدنية (حرصاً منه على مصلحة الشعب السوداني) وعلة (علاقات الجوار).. والملاحظ أنه خاطب الشعب السوداني وليس الحكومة لأنه يعلم تماماً أنه لم يترك طريقاً يسلكه ليصل إلى الحكومة إلا دمره ووضع فيه المتاريس والحواجز الأسمنتية عبر أفعاله وسياساته وذلك منذ بداية الحرب وإلى يومنا هذا.

* فبعد أقل من ثلاث أشهر على إندلاع حرب المليشيا والمرتزقة على الشعب السوداني في العام (2023م) دعي آبي أحمد بل طالب بفرض حظر جوي على السودان وايقاف دخول الأسلحة لمن اسماهم (بالأطراف المتحاربة) في توصيف يدل على التآمر ودعمة للتمرد منذ الشهور الأولي للحرب قبل أن يكشف عن وجهه السياسي الحقيقي باستضافة وإيواء التمرد على مسمع ومرأى من الإتحاد الإفريقي ومجلس الأمن والسلم الإفريقي الذي يحتضنهم بل والعالم أجمع.

* رئيس الوزراء الإثيوبي يطلق مبادرة (للتوسط والمساعدة) لإحلال السلام في السودان في توقيت يراه كل العالم غير مناسب إلا هو.. وفي توقيت تستضيف فيه الأراضي الإثيوبية المعسكرات لمليشيا التمرد والمرتزقة والجنجويد القادمين عبر أصوصا لضرب الأعيان المدنية والقرى الآمنة بالمسيرات الإستراتيجية في إقليم النيل الأزرق وغيره من ولايات السودان.. وفي وقت تنطلق فيه قوات التمرد والمرتزقة (المطعمة) بقوات حكومية إثيوبية وتحتل الكرمك وقيسان وتهدد كل الإقليم في محاولة للوصول إلى حاضرته الدمازين.. يحدث كل ذلك في نفس التوقيت الذي يطلق فيه آبي أحمد مبادرته ووساطته؟ اي فهم هذا الذي يخاطب به رئيس الوزراء الإثيوبي السودان حكومة وشعباً؟ وأي وساطة يمكن أن يقودها ويرعاها رئيس دولة تعتبر الآن هي المحرك والداعم الأول للحرب؟.

* يقول آخر تقرير تم نشره داخل السودان من جهات رسمية وصاحبة إختصاص أن (187) مسيرة إنطلقت من الأراضي الإثيوبية تجاه السودان منذ فبراير وحتى اكتوبر من هذا العام في (70) هجوما على أعيان مدنية ومنازل مواطنين وقتلت اكثر من (450) مواطنا بريئاً ودمرت عشرات المحطات التحويلية للكهرباء والمياه وطلمبات الوقود فضلاً عن المدارس والمستشفيات وحتى رياض الأطفال ومعسكرات النازحين.

* نشرت وكالة رويترز العالمية للأنباء وعدد من المواقع ذات الموثيقية المهنية تقارير تقول أن نظام آبي أحمد قد فتح المعسكرات للتمرد ومليشيا الدعم السريع والمرتزقة في بلاده بالدعم والمال الإماراتي ونشرت ووثقت هذه المواقع لأرتال المقاتلين الداخلين إلي إثيوبيا عبر أصوصا وغيرها من المنافذ ونشرت حتى خريطة تحركاتهم صوب إقليم النيل الأزرق وكل ذلك توثقه المعارك الدائرة الآن في الإقليم وعمليات الكر والفر للمرتزقة في الحدود السودانية الإثيوبية.

* وثقت وسائل الإعلام السودانية والأجنبية إنطلاق المسيرات من بحر دار الإثيوبية صوب مطار الخرطوم وأحياء بري وناصر ومسيرات أخرى صوب الأبيض والتي دمرت العديد من المنشآت وأرادت بذلك تعطيل العمل في مطار الخرطوم وتخويف شركات الطيران من الهبوط فيه بعد عودة الحكومة من بورتسودان ومباشرة عملها من العاصمة الأم.

* في ظل هذه الظروف ربما يتساءل المرء عن سر إطلاق هذه المبادرة ودواعيها وتوقيتها؟ وفي ذلك نقول أن دويلة الشر المعتدية وهي الإمارات العربية والتي تعتبر الممول الرئيس لحكومة آبي احمد ما زالت تلهث منذ فترة للتصالح مع حكومة السودان وقد تواصلت مع الرئيس التركي رجب طيب اوردوغان ليتوسط في هذا الأمر وكانت زيارة مدير الإستخبارات التركية لـ(أبوظبي) مؤخراً مما يدخل ضمن هذه المحاولات فأراد آبي أحمد أن يذهب في نفس الإتجاه ويلتقط القفاز ولكن أنى له ذلك والعالم يتابع ما يقوم به.

* اما السبب الثاني لدواعي تحركه الآن هو تلك الشكوى التي تقدم بها السودان رسميا في حكومة بلاده لدى الإتحاد الإفريقي ومجلس السلم والأمن الإفريقي ومجلس الأمن الدولي.وقد سبقتها شكوى السودان ضد دولة الإمارات لدى مجلس الأمن الدولي.. يتم ذلك في ظل حصار دولي وإقليمي وإتهامات بالبيانات وشهادات موثقة ضد متمردي الدعم السريع وضد دولة الإمارات بعد التقارير التي قدمها مندوب السودان الدائم لدى مجلس الأمن السفير الحارث ادريس ومندوب السودان لدى منظمات الامم المتحدة في جنيف ومجلس حقوق الإنسان السفير حسن حامد فضلا عن تقارير النائب العام السابق الفاتح طيفور والحالي مولانا إنتصار وهي تقارير موثقة بالصورة والصوت وشهادات المتضررين.

* إن كانت هذه هي بعض الظروف التي أراد خلالها آبي أحمد أن يقدم فيها مبادرته (المؤودة) لحظة ميلادها.. فهناك أيضا الظروف السيئة التي تعيشها بلاده بالداخل بتكتل سبع مجموعات مسلحة معارضة لحكومته والتي شكلت تحالفا واحدا ضد عدو مشترك وهو حكومة آبي أحمد رغم خلافاتها الداخلية التي وصلت مرحلة الحرب مع بعضها في أوقات سابقة وهذا من الأسباب التي جعلته يهرب من واقعه الداخلي في محاولة للعب دور في محيطه الإقليمي وهو أقل تأهيلا لهذا الدور.

* مع تلك الظروف لا بد من قراءة وضع المليشيا والتمرد وهو يحصد الهزائم المتتالية أمام الجيش السوداني ويشهد إنقسامات وانشقاقات في قياداته الميدانية واستسلامها للجيش السوداني بصفة شبه يومية مما جعل الدولة الممولة تفكر في إعادة النظر في جدوي ما تقوم به من تمويل ورعاية عجزت عن تحقيق الهدف وما بحثها عن الوساطة التركية والتصالح مع حكومة السودان إلا مؤشرات لذلك حتى إن لم تعلن ذلك صراحة.

* ختاما حسنا فعلت الحكومة برفضها مبادرة النظام الأثيوبي الموؤدة والطلب بأن يغسل نظام آبي أحمد أيديه سبع مرات آخرها بالتراب ويعترف بجرائمه ويرفع يديه عن إيواء ودعم التمرد.. وبعدها لكل حادثة حديث.

* وبعد فالقول لآبي أحمد بالصوت العالي بأنه لا خصومة بين الشعبين السوداني والإثيوبي والتاريخ يشهد بذلك ولكن يظل الخلاف مع نظامه قائما بسبب ما يفعل أما الرد عليه وهو يطلق مبادرته.. فإن لم تستح فاصنع ما شئت.

٦٠٠ ألف جنيه لجوال القمح.. خطة حكومية كبرى لإنعاش الزراعة الشتوية



الخرطوم - رحاب فريني

كشف وزير الزراعة والري، عصمت قرشي، عن انخفاض نسبة التعثر في البنك الزراعي من 41% إلى 7%، وارتفاع كفاءة رأس مال من قيمة سالبة إلى 14% مقارنة بالمعيار البالغ 12% واجتمع الوزير، امس بمكتبه بالخرطوم، مع مديري المشاريع المروية القومية، لمناقشة ترتيبات ومتطلبات انطلاقة الموسم الزراعي الشتوي، بحضور مدير عام البنك الزراعي السوداني صلاح الدين محمد عبدالرحيم، ووكيل وزارة الزراعة والري - قطاع الري المهندس ضو البيت عبدالرحمن، ومحافظ مشروع الجزيرة ومديرو مشاريع الرهد وحلفا والسوكي، إلى جانب عدد من رؤساء تنظيمات المنتجين ومديرو الإدارات العامة بوزارة الزراعة والري.

وناقش الاجتماع المطلوبات العاجلة لإنجاح الموسم الشتوي وتحديث سياسات التمويل الزراعي، بما يسهم في توفير المدخلات .وأكد وزير الزراعة والري أن المرحلة الحالية تشهد التنسيق الكامل بين السياسات النقدية والمالية لدعم القطاع الزراعي، مشيراً إلى أن التنسيق بين بنك السودان المركزي ووزارة المالية انعكس إيجاباً على أداء البنك الزراعي السوداني، الذي يُعد الآن من أكبر المؤسسات التمويلية.

واكد قرشي استعداد البنك الزراعي لتمويل الموسم الشتوي، بدعم وتنسيق مع وزارة الزراعة والري وبنك السودان المركزي ووزارة المالية، بإجمالي تمويل يبلغ 1,6 تريليون جنيه سوداني.

وحدد الاجتماع سعر السلم للقمح بمبلغ 600 ألف جنيه للجوال، في إطار السياسات الرامية إلى تشجيع المزارعين وتحفيز الإنتاج وضمان توفير محصول القمح، باعتباره أحد المحاصيل الاستراتيجية المرتبطة بالأمن الغذائي.

تمديد حالة الطوارئ في النيل الأبيض



كوستي - أصداء سودانية

أصدر والي ولاية النيل الأبيض الفريق الركن قمرالدين محمد فضل المولى قرارا قضى بتمديد حالة الطوارئ بالولاية لمدة شهر، اعتباراً من الأربعاء 25 نوفمبر الجاري.

ووجّه القرارالجهات المعنية باتخاذ كافة التدابير والإجراءات اللازمة لتنفيذه، على أن يُعمل به اعتباراً من تاريخ التوقيع عليه

تدشين الخطة الإسكانية بمدينة المناقل



مدني - أصداء سودانية

أعلن المهندس ابوبكر عبدالله وزير التخطيط العمراني والإسكان والمرافق العامة بالجزيرة ، أن العام 2027م سيكون عام التحول للمدن السكنية، مؤكداً اهتمام وزارته بتوفير السكن الكريم وضمان حصول كل مواطن على حقه في السكن، وفق خطط إسكانية تراعي العدالة والشفافية والاستدامة. وكشف الوزير، عن تخفيض رسوم القطعة السكنية بالمدينة المحورية إلى 700 ألف جنيه، معلناً إعفاء أسر شهداء معركة الكرامة من كافة الرسوم، تقديراً لتضحيات الشهداء.

ووجّه الوزير إدارة الأراضي بضرورة اختيار المواقع المناسبة لتنفيذ الخطط الإسكانية، بما يضمن تمكين المستحقين من السكن عقب عمليات السحب، مع توفير الخدمات الأساسية والالتزام بالشفافية في إجراءات التوزيع، فضلاً عن مراعاة الاستدامة في توزيع الأراضي حفاظاً على حقوق الأجيال القادمة.

وأشار إلى أن تدشين الخطة الإسكانية بالمناقل يأتي بعد توقف الخطط الإسكانية بالمدينة منذ العام 2012م.

السودان يشارك في الاجتماع المجلس الحاكم لشراكة الطاقة في لمبادرة الحزام والطريق



بكين - أسامة مختار

شارك السودان، ممثلاً في سعادة السفير عمر عيسى أحمد، سفير جمهورية السودان لدى جمهورية الصين الشعبية، في الاجتماع الأول للمجلس الحاكم لشراكة الطاقة في إطار مبادرة الحزام والطريق، الذي انعقد بمدينة تشينغداو في مقاطعة شاندونغ الصينية، ضمن أعمال المؤتمر الوزاري الرابع للطاقة في إطار المبادرة، بمشاركة ممثلي الدول الأعضاء.

وأفاد مراسل الإذاعة السودانية في بكين بأن السفير عمر عيسى أحمد هنأ، في كلمته أمام الاجتماع، الأمين العام بمناسبة اختياره، وأعضاء المجلس الحاكم بمناسبة انعقاد اجتماعه الأول، مؤكدا أن هذه الخطوة تمثل محطة مهمة في مسيرة تطوير البناء المؤسسي للشراكة، وتعزيز دورها في تحقيق الأهداف المشتركة للدول الأعضاء.

وشدد السفير على أهمية الارتقاء بالتعاون في إطار الشراكة إلى آفاق أوسع، من خلال تحويل مخرجاتها إلى برامج ومشروعات عملية تسهم في تعزيز أمن الطاقة وتحقيق التنمية المستدامة، مع مراعاة الأولويات والاحتياجات التنموية للدول الأعضاء، لا سيما الدول التي تواجه تحديات إعادة البناء والإعمار.

وجدد السفير تأكيد التزام السودان بتعزيز التعاون في إطار الشراكة، والمشاركة الفاعلة في أعمال المجلس الحاكم، بما يدعم جهود تطوير قطاع الطاقة في السودان، ويفتح آفاقا أوسع للاستثمار والتمويل ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات، بما يخدم المصالح المشتركة للدول الأعضاء.

كسلا تدشن حملة مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي

كسلا - أصداء سودانية

أكد والي كسلا بالإنابة ووزير التنمية الاجتماعية، الأستاذ عمر عثمان آدم، أهمية تكامل الجهود الرسمية والمجتمعية وتعزيز الشراكة بين المؤسسات الحكومية والمنظمات الوطنية والدولية، لمناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي وتوفير الحماية اللازمة للنساء والفتيات والأطفال.

جاء ذلك لدى مخاطبته أمس، بمباني وزارة التنمية الاجتماعية بكسلا، احتفال تدشين حملة الأيام الستة عشر لمناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي، التي انطلقت اليوم في 25 نوفمبر (اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة)، وتختتم في 10 ديسمبر (اليوم العالمي لحقوق الإنسان)، تحت شعار: (ضمان العدالة وحماية الناجيات وإنهاء الإفلات من العقاب).

ودعا ممثل الإدارة القانونية، مولانا محمد الفاتح رئيس الآلية الوطنية لحقوق الإنسان بالولاية، في كلمته خلال الاحتفال، إلى تعزيز وصول الناجيات إلى العدالة وتوفير العون القانوني والمساندة أمام الجهات المختصة والمحاكم، بما يكفل محاسبة مرتكبي الانتهاكات وعدم إفلاتهم من العقاب.

وأوضح أن الجهاز العدلي يضطلع بدور أساسي في حماية الحقوق وترسيخ سيادة حكم القانون، مشيراً إلى أن عدد قضايا العون القانوني التي يعمل عليها الجهاز يبلغ نحو 176 قضية في مختلف المجالات، إلى جانب جهود وزارة العدل في نشر الثقافة القانونية والتوعية بحقوق الإنسان والمرأة والطفل.







الفاتح حسين يحيي ليلة الموسيقى والتراث بالقاهرة

القاهرة: أصداء سودانية

يستعد الموسيقار الفاتح حسين لإحياء أمسية فنية وثقافية تحت عنوان (ليلة الموسيقى والتراث) يوم السبت المقبل في مركز تسامح بالعاصمة المصرية القاهرة، وسط ترقب واسع من عشاق الموسيقى السودانية والمهتمين بالشأن الثقافي من السودانيين ومختلف الجاليات في مصر. ومن المقرر أن يقدم حسين خلال الحفل باقة مختارة من المقطوعات الموسيقية التي تبرز أصالة وتنوع التراث السوداني، وتندرج هذه الفعالية ضمن الحراك الفني النشط الذي تشهده القاهرة، ومواصلة مركز تسامح لدوره في استضافة الأمسيات الإبداعية التي تحتفي بالموروث الثقافي.

تواصل بروفات مسرحية (المركب) بمشاركة نخبة من نجوم المسرح



متابعات: أصداء سودانية

تتواصل هذه الأيام بروفات العرض المسرحي الجديد المركب من تاليف وإخراج المبدع مهدي نوري، وذلك استعدادا لتقديمه للجمهور خلال الفترة المقبلة وسط أجواء فنية تبشر بعمل مسرحي متميز.

ويجمع العمل بين الخبرة والتجديد، حيث يشارك في بطولته نخبة من نجوم الدراما والمسرح، في مقدمتهم عبد الله الجعالي، وعمر الحاج، ورحاب كرار، واسماء ابوبكر، إلى جانب الوجه الشاب الواعد جمال محمد نعيم سعد الذي يواصل حضوره اللافت في الساحة الفنية.

وتعكف أسرة المسرحية على تكثيف التدريبات لوضع اللمسات الفنية والإخراجية الأخيرة تمهيدا لانطلاق جولة عروضه المقررة قريبا على عدد من خشبات المسرح في عدة دول عربية.

نعمة عثمان تدشن عودتها إلى شاشة النيل الأزرق عبر برنامج الصباح



متابعات: أصداء سودانية

دشنت المذيعة نعمة عثمان عودتها لتقديم برنامج الصباح عبر شاشة قناة النيل الأزرق وسط حفاوة جماهيرية كبيرة تجلت في المداخلات الهاتفية للمشاهدين، وتشكل عودة مقدمة البرامج المعروفة إضافة نوعية للشاشة، لما تتمتع به من خبرة مهنية طويلة وحضور قريب من الجمهور جعل إطلالتها علامة مألوفة في وجدان المشاهدين على مدى سنوات من جانبها، أعربت الإعلامية نعمة عثمان عن بالغ تقديرها لهذا الاستقبال الحافل، فيما يواصل برنامج الصباح مع نعمة عثمان تقديم جرعته اليومية الخفيفة التي تمزج بين القضايا الاجتماعية والحوار والغناء، مع إتاحة مساحة تفاعلية مباشرة لاتصالات الجمهور.

متنفس نبض الحياة يكرم الموسيقار محمد حامد جوار

متابعات: أصداء سودانية

احتفى منتدى نبض الحياة الثقافي الاجتماعي بالموسيقار والملحن محمد حامد جوار خلال امسية فنية وثقافية نظمها الاثنين الماضي بمدينة شرق النيل، تقديرا لمسيرته الحافلة وإسهاماته البارزة في إثراء الموسيقى السودانية. وجاء التكريم في صدارة فعاليات النشاط الشهري للمنتدى، الذي مزج بين الموسيقى والغناء والشعر وسط حضور وتفاعل لافت من المهتمين بالشأن الثقافي والفني، حيث استعاد الحضور محطات مضيئة من التجربة الفنية للمحتفى به وجسد هذا التكريم حرص المنتدى على الاحتفاء برموز الإبداع السوداني وتوثيق عطائهم الفني، وترسيخ ثقافة الوفاء وتقدير رواد الفن في مختلف المجالات الإبداعية.

فاطمة عمر تخطف أضواء منتدى (وردي الثقافي)



متابعات: أصداء سودانية

عادت المطربة فاطمة عمر إلى الساحة الفنية بظهور لافت وتالق استثنائي بعد فترة غياب طويلة، وذلك خلال الامسية الغنائية التي نظمها منتدى وردي الثقافي بأحد مقاهي منطقة الهرم في محافظة الجيزة بمصر، ضمن سلسلة فعاليات ليالي حجاج المخصصة للاحتفاء بإرث الموسيقار السوداني الراحل محمد وردي.

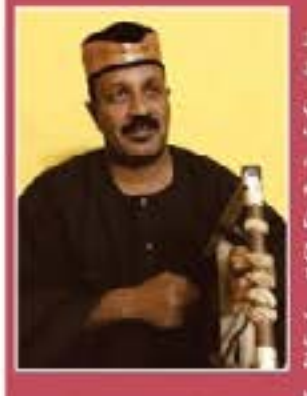
وخطفت فاطمة عمر الأضواء في أول إطلالة جماهيرية لها بعد الانقطاع، عبر أدائها المميز وحضورها الطاغي وهي تشدو بمختارات من اغنيات وردي الخالدة. وتأتي هذه الأمسية في إطار برنامج المنتدى الهادف إلى إحياء التجربة الموسيقية لفنان افريقيا الأول وتجديد حضورها لدى الجمهور، من خلال قراءات غنائية استعادت الحانه ومفرداته الأصيلة في أجواء تفاعلية مفتوحة لاقت حفاوة واسعة من الحضور الذي رحب بعودة صوتها إلى المحافل الثقافية والفنية.

الوثائقي (إلى أين أنتمي) يحصد جائزة الجزيرة الوثائقية

متابعات: أصداء سودانية

حصد مشروع الفيلم الوثائقي السوداني الطويل (إلى ابن أنتمي؟)، للمخرج إبراهيم سنوبي احمد والمنتج طلال عفيفي، جائزة قناة الجزيرة الوثائقية للإنتاج المشترك وقيمتها 15 الف دولار امريكي. وأعلن عن التتويج الثلاثاء الماضي ضمن جوائز (ملتقى الفيلم الفلسطيني) على هامش مهرجان أمستردام الدولي للأفلام الوثائقية بهولندا، والذي اختتم فعالياته الأربعاء ويشكل هذا الفوز دفعة انتاجية مهمة للفيلم، كما يؤكد قدرة السينما الوثائقية السودانية على المنافسة وحصد الدعم في ابرز المنصات العالمية

مسرح الفضاء العالمي يحتضن ليلة الوفاء للبركل والتاج وداعة



أم درمان: أصداء سودانية

شهد مسرح حديقة مركز الفضاء العالمي للثقافة والإعلام بحي الأمراء في أم درمان انعقاد فعاليات منتدى «على خطى الرواد» مخصصا أمسيته للاحتفاء بالمسيرة الفنية للمطربين عبد الرحيم البركل والتاج وداعة، وتوثيق إسهاماتهما البارزة في ترسيخ فن الطنبور وتعزيز حضوره في الوجدان السوداني. وانطلقت الفعالية عند الساعة الرابعة والنصف عصرا وسط حضور جماهيري وتفاعل لافت، استعاد خلالها الحضور محطات مضيئة من الذاكرة الغنائية للمدينة وأثر روادها في تشكيل ملامح الأغنية السودانية.

شوف عين

معاوية محمد علي



تكريم شجرابي.. المعاني والدلالات

رغم مواقفي الواضح والمعلن الذي طالما عبرت عنه بشأن عدم جدوى التكريمات والاحتفالات الشكلية في ظل هذه الظروف القاسية والاستثنائية التي تمر بها بلادنا ونعيش تفاصيلها الموجعة تحت وطأة الحرب والنزوح واللجوء إلا انني وجدت في نفسي سرورا حقيقيا وغامرا حين علمت أن (الأهلة) بتهيؤون لإقامة أكبر حفل تكريم للأستاذ الصحفي والرياضي المخضرم عبد المنعم شجرابي عبر أجندة قومية جامعة.. فبعض القامات الوطنية والمهنية تتجاوز بوزنها وقيمتها وتاريخها حسابات التوقيت والظرف، ويصبح الاحتفاء بها واجبا أخلاقيا ورسالة وفاء ضرورية تذكرنا بأن معدن هذا الوطن ما زال بخير.. وأن رموزه الحقيقية تستحق أن ترفع على الأعناق أينما حلت.

عبد المنعم شجرابي يستحق التكريم على أعلى مستوياته وأوسع نطاقاته. فهو قبل أن يكون قلما صحفيا رفيعا.. يمثل نموذجا نادرا للرجل الطيب والخلوق، والأستاذ المعلم الذي تخرجت على يديه أجيال متعاقبة من الصحفيين والإعلاميين في بلاط صاحبة الجلالة.. وتجمعني به على المستوى الشخصي والمهني محطات ثرية وقصص وحكايات لا تنسى.. شكلت ملامح علاقة قائمة على المودة الصادقة والتقدير المتبادل. إنه الإنسان المرهف.. والفنان المسالم بطبعه وتكوينه.. وصاحب المفردة الأنيقة الرشيقة التي تنأى بنفسها دائما عن الصخب والابتذال والإسفاف.. وتنتصر في كل الظروف للجمال والذوق الرفيع والروح الرياضية السمحاء.. حتى في أشد ساحات التنافس الكروي والإعلامي احتداما وانقساما.

لقد استطاع شجرابي عبر مسيرته الطويلة أن يصنع لنفسه مدرسة متفردة في الكتابة الرياضية والاجتماعية.. مدرسة لا تعتمد على الإثارة الرخيصة ولا تقتات على الخلافات.. بل تخاطب العقل والوجدان بلغة ادبية راقية تمزج بين دقة المعلومة وحلاوة الأسلوب ونبل المقصد.. ولذلك لم يكن غريبا أن يحظى بإجماع نادر من مختلف الألوان والأطياف.. وأن يظل اسمه مرادفا للهدوء والاتزان والاحترام في الوسط الصحفي قاطبة.

وعلى الصعيد الشخصي.. كان الأستاذ عبد المنعم شجرابي يخصني دائما بفيض غامر من الاحترام والاهتمام والتقدير.. وهي سمة الكبار والأصلاء الذين يدركون قيمة الكلمة ويحتفون بأهلها دون عقد أو حسابات ضيقة.. وأتذكر بكل فخر وامتنان مبادرته الكريمة حين تقلد رئاسة تحرير صحيفة الساحة الرياضية.. إذ بادر بالاتصال بي ليمتحني ثقته الغالية ويكلفني بالإشراف على قسم المنوعات في الصحيفة.. إيمانا منه بأهمية التنوع الثقافي والفني والاجتماعي داخل الصحافة الرياضية.. كما لا أنسى وقفته الداعمة قبل ذلك في صحيفة المشاهد، حين كنت أترأس قسم المنوعات بصحيفة أخر لحظة.. فطلب مني حينها إعداد صفحة أسبوعية متكاملة لصحيفة المشاهد.. ولم يأل جهدا طوال تلك الفترة في تقديم كل أشكال الدعم والمساندة والتشجيع لشخصي ولتجربتي.. مهيئا لي كل أسباب النجاح بروح الأخ الكبير والأستاذ الحريص على تألق زملائه.

إن مبادرة (الأهلة) بتكريم الأستاذ عبد المنعم شجرابي في هذا التوقيت بالذات تحمل دلالات عميقة تتجاوز حدود الاحتفاء الشخصي.. فهي تكريم لمدرسة كاملة في النبل المهني والأخلاقي.. ورسالة عرفان لرجل ظل طوال مسيرته عنوانا للتسامح.. وجسرا للتواصل.. وداعما حقيقيا للمبدعين والموهوبين.. وصانعا للجمال في زمن عز فيه الجمال.. فهنيئا لأستاذنا الكبير عبد المنعم شجرابي هذا الحب الصادق وهذه الحفاوة المستحقة.. وهنيئا للإعلام الرياضي والثقافي السوداني بمثل هذه القامة الباسقة التي تمنحنا الأمل وتؤكد أن العطاء النبيل لا يضيع أبدا مهما اشتدت المحن.

في حفل عشاء على شرف الوفد الفرنسي:

جبريل إبراهيم يشكر الوفد الفرنسي ويؤكد بأنهم أبدوا شجاعة بزيارة السودان



جبريل: نريد منكم أن تقوموا بدور تحريك المجتمع الأوروبي ككل

ممثل الوفد: نجاح هذه الزيارة يقف خلفه جهد كبير، اولها السيد الفريق أول عبدالفتاح البرهان





الخرطوم - مي عزالدين:

أقيم حفل عشاء على شرف الوفد الفرنسي الزائر، في منزل د. جبريل إبراهيم، بحضور عدد من المسؤولين والإعلاميين. وضم الحفل حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي، ووزير الموارد البشرية، ووزير المعادن، إلى جانب عدد من المسؤولين والإعلاميين.

ورحب المتحدثون بالضيوف الكرام من دولة فرنسا، مؤكدين أن حضورهم في دارهم العامر يمثل فرصة لتعزيز العلاقات والتواصل

وشكر وزير المالية د. جبريل إبراهيم، الوفد الفرنسي الذي أبدى شجاعة بقدومه إلى السودان، ولم يأتِ إلى الخرطوم فقط، بل زار بعض الولايات، وشكرهم على مبادرتهم، مؤكداً أنهم يستطيعون نقل الصورة من مسافة بعيدة، وهم أكثر من دول كثيرة لم تأتِ وأضاف إبراهيم، خلال حفل العشاء الذي أقامه على شرف الوفد الفرنسي ووجودهم معنا في السودان، نعمل على أنه عندما يعودون إلى فرنسا، لا تبقى الحكاية فرنسية فقط. فرنسا دولة مهمة، لها دور كبير في المنطقة الإفريقية ككل، ونحن نجاور دولاً فرانكفونية تتأثر بما يحدث في السودان، ويهمها العبور عبر السودان، لأننا أيضاً جزء من جوار مصالح فرنسية كبيرة، وسيكون لهم مصالح كبيرة جداً أيضاً في السودان.

وتابع: ولذلك كون الفرنسيين يهتمون بالسودان هذا أمر طيب، ولكن أيضاً نريد منهم أن يقوموا بدور تحريك المجتمع الأوروبي ككل. والمبادرة الآن من أجل تصنيف الميليشيا منظمة إرهابية، مقدرة ومحترمة. والحكاية التي نريدها من فرنسا أن تمشي بالاتحاد الأوروبي، وتصل لكل الناس، لتتسع، فهذه خطوة مباركة جداً، الناس يحتاجون أن يدعموا هذه الخطوة ويعملوا من أجل أن نصل للنتائج التي يرجوها الناس. وأعرب إبراهيم عن سعادته بقبول الوفد للدعوة، رغم الرحلة المرهقة، وقال: نحن لم نكلمهم من وقت مؤكد، وجاءوا أيضاً من رحلة مرهقة، وشوارعنا سيئة طبعاً، ليست مثل الشوارع في فرنسا ولا في أوروبا، تحملوا معنا وتحملوا التعب، وقبلوا أن يأتوا ويجلسوا معنا هذا المساء.

وقال حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي في كلمة ترحيبية: المنوعات كانت موجودة على الطاولة هي أفضل لنا من الكلام. دُعينا لنقول كلمة. أول حاجة، السلام عليكم، وأشكركم على هذه الدعوة في داركم العامر. دعينا مع ضيوفنا الكرام من دولة فرنسا، الإخوة والأخوات من فرنسا. وأضاف أن الحديث سيكون باللغة الإنجليزية قليلاً حتى يكون التواصل أسهل مع الضيوف.

ومن جانبه، تحدث ممثل الوفد، مشيراً إلى أن نجاح هذه الزيارة يقف خلفه جهد كبير، اولها السيد الفريق أول عبدالفتاح البرهان وذكر وأنه سبق له القيام بزيارات إلى ماليزيا وإفريقيا وآسيا وجنوب شرق آسيا، ثم تبعها بزيارة إلى فرنسا قام بها الوفد.

وساد الحفل جو من الود والترحاب، وتبادل الحضور الأحاديث حول العلاقات بين السودان وفرنسا، وسبل تعزيز التعاون المشترك.

وحتى اليوم، ما زالوا مجروحين في أجسادهم، وفي أرواحهم، وفي حياتهم العاطفية والأسرية، وفي تاريخهم الشخصي. وقد تمكنا من لقائهم، حتى وإن كان ما يروونه لنا قليلاً، ليحدثونا في كلمات قليلة عما التقينا به، عن الأهوال التي لا توصف التي عاشوها

بعد ذلك، هذا اللقاء سينتج عنه شهادة سنحملها بدورنا إلى الأراضي الفرنسية وإلى الاتحاد الأوروبي. لأن أعداء الشعب السوداني، أولئك الذين يكسبون المال بقتل النساء والأطفال لأسباب ساخرة، لنقلها بصراحة، هناك شيء واحد لن يستطيعوا فعله، وهو منع الرجال والنساء من أصحاب النوايا الحسنة، من أينما كانوا، من التواصل وتبادل الحديث حول حقيقة أفعالهم.

والنقطة الأخيرة، ولهذا السبب ستستمر هذه البعثة حتى بعد عودتها إلى الأراضي الفرنسية وإلى الاتحاد الأوروبي، من خلال الأعمال التي سيطلقها هذا السفر. هذه الأعمال ستكون من فئتين.

وقال: وحتى اليوم، ما زالوا مجروحين في أجسادهم، وفي أرواحهم، وفي حياتهم العاطفية والأسرية، وفي تاريخهم الشخصي. وقد تمكنا من لقائهم، حتى وإن كان ما يروونه لنا قليلاً، ليحدثونا في كلمات قليلة عما التقينا به، عن الأهوال التي لا توصف التي عاشوها.

وشهد اللقاء شهادة سنحملها بدورنا إلى الأراضي الفرنسية وإلى الاتحاد الأوروبي. لأن أعداء الشعب السوداني، أولئك الذين يكسبون المال بقتل النساء والأطفال لأسباب ساخرة، لنقلها بصراحة، هناك شيء واحد لن يستطيعوا فعله، وهو منع الرجال والنساء من أصحاب النوايا الحسنة، من أينما كانوا، من التواصل وتبادل الحديث حول حقيقة أفعالهم.

والجدير بالذكر أن البعثة ستستمر حتى بعد عودتها إلى الأراضي الفرنسية وإلى الاتحاد الأوروبي، من خلال الأعمال التي سيطلقها هذا السفر.







الهلال يفتتح حملة الدفاع عن لقبه بالفوز على الأهلي مروي بهدف اكيري

المريخ يكتسح كوبر البحراوي برباعية نظيفة في الجولة الأولى للممتاز

أصداء ـ محمد السر

الهلال يفتتح حملة الدفاع عن لقبه بالفوز على الأهلي مروي بهدف اكيري



افتتح فريق الهلال حملة الدفاع عن لقبه في بطولة الدوري السوداني الممتاز بفوز صعب على حساب الاهلي مروي بهدف دون رد في المباراة التي استضافها ملعب المدينة الرياضية بكريمة عصر اليوم

وجاء هدف المباراة الوحيد بواسطة المحترف النيجيري اكيري تايو في الدقيقة الرابعة والثلاثين من زمن الشوط الأول وشهدت المباراة سيطرة نسبية للهلال مع محاولات متقطعة من الاهلي مروي لادراك التعادل حتى أعلن الحكم عن نهايتها ليضع الهلال أول ثلاث نقاط في رصيده

المريخ يكتسح كوبر البحراوي برباعية نظيفة في الجولة الأولى للممتاز



حقق فريق المريخ فوزا عريضا على حساب فريق كوبر البحراوي برباعية نظيفة في المباراة التي جرت احداثها باستاد الخرطوم عصر اليوم ضمن مباريات الجولة الأولى من الدوري الممتاز لفرق المجموعة الأولى

واحرز رباعية المريخ كل من هشام عطا وحسن صلاح وناثان دوالا وناجي صلاح بواقع هدفين في كل شوط ليتصدر المريخ ترتيب فرق المجموعة الأولى برصيد ثلاث نقاط وفارق الأهداف عن أقرب المنافسين

المريخ يتخطى اف سي كيجالي بثنائية داؤوا وموريسون في الدوري الرواندي



استعاد فريق المريخ نغمة الانتصارات بالدوري الرواندي الممتاز بفوزه عصر اليوم على فريق اف سي كيجالي بهدفين دون رد في المباراة المؤجلة من الجولة الخامسة من الدوري الرواندي الممتاز

واحرز ثنائية المريخ المحترف السنغالي داؤودا والمحترف الغاني موريسون في شوط اللعب الثاني ليقودا المريخ لانتزاع النقاط الثلاث والارتقاء للمركز الخامس برصيد 13 نقطة بينما بقي فريق كيجالي في المركز الرابع عشر برصيد سبع نقاط

مهمة مؤقتة.. رسميا: الأهلي يعلن عن خليفة عموتة

أعلن النادي الأهلي المصري، رسميا، ظهر اليوم الأربعاء عن اسم المدير الفني الجديد الذي سيقود الأحمر، خلفا للمدرب المغربي الحسين عموتة، الذي رحل عن منصبه عقب الخسارة أمام بيراميدز بهدفين دون رد، في الجولة التاسعة من الدوري المصري، الإثنين الماضي

وقال الأهلي، في بيان نشره عبر منصاته الرسمية إنه تم تعيين سامي قمصان في منصب المدير الفني، على أن يتسلم قيادة الفريق اعتبارا من اليوم الاربعاء بعد تكليفه بالمهمة، ليعود المدرب المصري إلى الواجهة في توقيت صعب، عقب التغيير المفاجئ الذي شهده الجهاز الفني



ضربة قوية لفليك.. الإعلان رسميا عن عقوبة فيرمين لوبيز بعد طرده أمام فياريال



أعلنت لجنة المسابقات الإسبانية، عقوبة فيرمين لوبيز، نجم برشلونة، بعد طرده يوم الأحد الماضي في مباراة البارسا وفياريال في الليجا

وجاء الطرد بعد استبدال فيرمين، وسجّل الحكم أليخاندرو هيرنانديز هيرنانديز في تقريره ما يلي: «لأنه نهض من مقعده واتجه نحو الحكم الرابع، واقترب منه بشدة، واحتج بصوت عالٍ، وكرر عبارة: لا تعبث معي».

ورصدت التقارير عدة عقوبات محتملة، خاصةً إذا اعتُبر التصرف غير لائق تجاه الحكم الرابع أو احتجاجاً. وفي كلتا الحالتين، كانت العقوبة المبدئية هي الإيقاف لمباراتين

وقالت صحيفة «موندو ديبورتيفو»، إن الهيئة التأديبية اتجهت للخيار الثاني، لذا فهم يفهمون أنه كان احتجاجاً وفقاً للمادة 127 من قانون التأديب والتي تنص على ما يلي: «يعاقب بالاحتجاج لدى الحكم الرئيسي أو المساعدين أو الحكم الرابع، شريطة ألا يشكل ذلك مخالفة أكثر خطورة، بالإيقاف لمدة تتراوح بين مباراتين وثلاث مباريات أو لمدة تصل إلى شهر واحد

ورشة لمراجعة مناهج التعليم الفني



الخرطوم - أصداء سودانية

أكد وزير التعليم والتربية الوطنية، البروفيسور التهامي الزين حجر، اهتمام الوزارة بتطوير التعليم الفني والتوسع فيه، معلناً عن خطة لرفع نسبته إلى 20%، تشمل إنشاء وتأهيل 20 مدرسة فنية بالولايات، وتطوير المناهج وتأهيل الكوادر البشرية، كاشفاً عن شراكة مع دولتي قطر وتركيا لنقل التجارب.

جاء ذلك لدى مخاطبته أمس ورشة مناهج التعليم الفني في ظل الإطار القومي للمؤهلات، التي نظمتها الإدارة العامة للتعليم الفني بالوزارة، بالتعاون مع اللجنة الوطنية السودانية للتربية والعلم والثقافة ومنظمة اليونسكو، بمشاركة مديري إدارات التعليم الفني بالولايات وعدد من المختصين.

وأوضح الوزير أن عدد مدارس التعليم الفني بالسودان مايقارب 103 مدرسة، مشيراً إلى موافقة رئيس مجلس الوزراء على إنشاء وتأهيل 20 مدرسة فنية بالولايات ضمن الخطة الاستراتيجية الوطنية، بتمويل من وزارة المالية.

وكشف عن بدء فريق عمل يضم 11 مختصاً في تصميم مناهج التعليم الفني وفق التجربة القطرية، إلى جانب الترتيبات الجارية للتوقيع على اتفاقية مع تركيا للاستفادة من تجربتها في هذا المجال.

من الانتهاك إلى التمكين.. المرأة السودانية في قلب معركة التعافي

إعداد - زلال الحسين

في ظل التداعيات الإنسانية والاجتماعية التي خلفتها الحرب في السودان، تتجدد الدعوات لتعزيز حماية النساء والفتيات ومواجهة أشكال العنف والانتهاكات التي تعرضن لها، وسط تأكيدات بأن العدالة والتعافي لا يتحققان دون توفير الحماية والدعم والتمكين.

وخلال برنامج شهد مشاركة مسؤولين وممثلين للأمم المتحدة ومؤسسات وطنية، ضمن فعاليات حملة الـ16 يوماً لمناهضة العنف ضد المرأة، أكدت الدكتورة أميرة الأزهري فضل الله مديرة وحدة مكافحة العنف ضد المرأة والكفل أن المرأة السودانية قدمت الكثير من التضحيات والصبر خلال سنوات الحرب، الأمر الذي يضاعف مسؤولية المؤسسات المعنية في مواجهة الانتهاكات وتوثيقها، وضمان عدم الإفلات من العقاب.

من جانبها، أشادت الممثلة المقيمة للأمم المتحدة في السودان بصمود الشعب السوداني، داعية إلى مساندة النساء باعتبارهن ركيزة أساسية للمجتمع، مؤكدة أن نقص الخدمات والتمويل له ثمن إنساني باهظ، وأن أي امرأة يجب ألا تُحرم من حقها في الحصول على المساعدة.





وفي محور الحماية الرقمية، استعرض ممثل وزارة التحول الرقمي والاتصالات جهود مكافحة الجرائم الإلكترونية، بما يشمل الابتزاز والتحرش والتهديد ونشر الصور دون موافقة أصحابها، إلى جانب تعزيز الحماية القانونية والتوعية بمخاطر الاستدراج والاستغلال الجنسي للأطفال والنساء عبر الوسائط الرقمية.

كما شددت الدكتورة سليمة إسحاق، مستشارة المرأة والطفلة، على أهمية الدور المؤسسي للدولة في حماية النساء والفتيات، وتعزيز آليات الاستجابة للانتهاكات وتوفير بيئة آمنة تحفظ الكرامة والحقوق، مع ضرورة تكامل الجهود الرسمية والمجتمعية.

وفي ختام الكلمات، أكد وزير الموارد البشرية والرعاية الاجتماعية أن السودان يمر بواحدة من أكبر أزماته، وأن حجم المعاناة التي وقفت عليها الجهات المختصة يفرض مسؤولية مضاعفة لتوفير الحماية والرعاية.

واختُتم البرنامج بمشاركة فرقة فنية قدمت أعمالاً غنائية في حب الوطن، في رسالة عكست التمسك بالأمل والتضامن، وأكدت أن حماية الإنسان وصون كرامته تظل من أهم خطوات التعافي وبناء المستقبل.

مقتنيات أحمد زكي.. الورثة يطالبون باستردادها أمام القضاء



عادت أزمة مقتنيات الفنان المصري الراحل أحمد زكي إلى الواجهة، بعدما عرض الفنان المصري محمد رمضان شراءها وإهداءها إلى الدولة، ممثلة في وزارة الثقافة، للمساهمة في الحفاظ عليها.. وتزامن إعلان رمضان عرضه مع تصاعد مطالب ورثة أحمد زكي باسترداد مقتنياته التي تسلمتها وزارة الثقافة المصرية عبر لجنة شكلت بعد وفاة نجله هيثم أحمد زكي.

وتضمنت المقتنيات التي تسلمتها الوزارة عددا من الجوائز التي نالها الفنان الراحل، وبعض مستنداته الخاصة، إلى جانب عدد كبير من قطع الملابس التي ارتداها في أدواره الفنية.

ووجهت أسرة الفنان الراحل الشكر إلى محمد رمضان على مبادرته، فيما لا يزال النزاع قائما بشأن المقتنيات التي تحتفظ بها وزارة الثقافة وتسعى الأسرة إلى استردادها.

بيع خصلة من شعر أول رئيس أميركي في مزاد علني



بيعت خصلة من شعر جورج واشنطن، أول رئيس للولايات المتحدة، مقابل 4 آلاف دولار في مزاد علني، بعدما ظلت محفوظة داخل إطار لعقود طويلة، لتضاف إلى مجموعة المقتنيات التاريخية المرتبطة بالرئيس الأميركي الراحل.

وأعلنت دار ريتشموند للمزادات التي تولت عملية البيع، أن الخصلة كانت مملوكة في الأصل لجون غادسبي، الذي استضاف واشنطن في منزله عام 1799، قبل أشهر قليلة من وفاته في العام نفسه وانتقلت الخصلة لاحقًا إلى أحد أحفاد غادسبي، قبل أن يحصل عليها جامع المقتنيات جون كيه لاتيمر.

ولم تكشف دار المزادات عن هوية المشتري الذي حصل على الخصلة مقابل 4 آلاف دولار.

Échos Soudanais
ECHOSSUDANAIS.COM
أصداء سودانية
باللغة الفرنسية
ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS
https://echossoudanais.com/